الأنوار النجفية

المشرف العام
سماحة الشيخ علي النجفي
www.alnajafy .com / www.anwar-n.com

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

صحيفة شهرية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية برعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهرشعبان المعظم ١٤٣٤هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

وفد من المعارضة البحرينية يستنير بتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

٢

المؤمنون يسلمون راية العتبة الزينبية لسماحة المرجع (دام ظله)

٤

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ومؤسسة الأنوار النجفية يشاركان في مهرجان ربيع الشهادة

٢٠

سماحة المرجع الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) يستقبل سماحة المرجع السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

ببركات شهر شعبان المعظم وولادته العطرة لأئمة الهدى والطهارة ، أجتمع سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في مكتبه المبارك وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) ، حيث أكدا المرجعان على اهمية الفكر والحراك الحسيني في الساحة الاسلامية فالإمام الحسين (عليه السلام) منهاج نجاة الامة، والتي هي احوج ما تكون اليه في كل عصر وآن، كما وتطرق سماحتهما في حديثهما الى دور علماء النجف الاشرف الريادي في تثبيت العقيدة الاسلامية وترسيخ ثوابتها الاصيلة والذين اجتهدوا في ذلك وبذلوا الغالي والنفيس مشيران (دام ظلهما) الى اهمية تفعيل ما يقع على العلماء من امور تصب في مرضاة الله (عز وجل)، مؤكدين في هذا الصدد على أهمية نشر روح الحب والتعاون في أوساط الأمة الإسلامية.
هذا وابتهل المرجعان (دام ظلهم) إلى الباري (جل وعلا) أن يعز المؤمنين ويأخذ بيدهم نحو الصلاح.

سماحة المرجع (دام ظله) في عدّة بيانات له:

ص٢

”
كأنه ما يجري في الساحة العراقية لا يعني
اصحاب الكراسي سوى التظاهر لنشر القوات في مكان الحادث
“

“
ما زلنا نتفاجئ بين حين وآخر بالأحداث الجارية
في الجزيرة العربية.. هناك انتهاك للحرمات والأستخفاف بالدماء من قبل اجهزة الدولة..
“

“
نحذر السلطات المعنية في مصر من الإهمال للموضوع أو تخفيف المؤاخذة ومحاسبة القائمين
والمحرضين على هذه الجريمة..
“

الإفتتاحية

الفصل السابع

($٢,٥ معدل دخل الفرد العراقي شهرياً. وخسائر جاوزت الـ٢٠٠ مليار$. ارتفاع في معدلات الوفيات لمستويات لم تصلها أية دولة في العالم، ٧٠٪ من نساء العراق يعانين من الأنيميا. أكثر من ١٣٠٠٠٠ طالب وطالبة متخلفين عن الدراسة الابتدائية. هروب أكثر من ٢٣ ألف باحث وعالم وذي كفاءة. ثلث سكان العراق لا تصلهم مياه صالحة للشرب. مع حرمان العراق من سيادته على خيراته وصادراته.. وإلى غير ذلك من قائمة طويلة)، ذلك وأكثر منه من مخلفات تطبيق مادة ٣٩ وصولاً لمادة ٥١ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي أصاب العراق بعد غزوه للكويت ليعتبر مهدداً للسلام والأمن الدوليين، مع اقتطاع جزء من موارده لصالح الكويت وغيرها من الدول المتضررة. ٢٣ من السنين العجاف رمت بكاهلها على شعب أعزل وسط سلطة قمعية عجز التأريخ عن أن يلملم صفحات أجرامها، بقدر ما عجز عن فهم ذلك السفه والحماقات المرتبكة. يعيش عراق اليوم نشوة إغلاق هذا الملف، وهو أمرٌ إيجابي لا يفترق البتة عن يوم اخراج آخر جندي أمريكي من أرض الوطن، ولا يمكن لأحد أن لا يعده أنجاز.. إلا أن واقع السياسة الداخلية وملفات (الخناق السياسي، ومرارة التقهقر الأمني، وتسويف ملفات الخدمات) ما هي إلا مؤشرات تقترب من تسويف الوعود الانتخابية، أو الابتعاد عن آمال وأحلام أبناء هذا البلد الجريح، وهذا ما يسحبها للتشاؤم والحكم بأن مسيرة جهاز الدولة العراقية بعيد عن الافادة الواقعية من حسنات هذا القرار إذا ما قلنا بأنه سيقلب نحو العكس سيراً نحو الفساد المالي وما شابه ذلك. وهنا لابد من التأكيد على أهمية وضرورة ووجوب إجراء العديد من الإصلاحات لجميع مرافق الدولة ليأخذ هذا المكسب ثماره، فضلاً عن الحاجة الملحة لذلك، فالمكسب هو الحصول على الثمار، دون أن يكون ظاهرة صوتية لا تمت للإنجاز بصلة، فإن كان المراد منه أن يسجل لفئة أو حزب ما فهنا قمة الركام والتقهقر، ويافطة واضحة لضياع الهدف. فإن نقدم للعراق كُل ما نملك هو جزء من الواجب والشرف الديني والوطني الملقى علينا، والتقصير والتسويف خيانة عظمى لديننا أولاً ولوطننا ثانياً. مِن هنا يجب أن ندرك أن أي إنجاز يقوم به أي مسؤول هو جزء من الواجب الملقى عليه فقط. وأن عليه أن يسعى أكثر وأكثر نحو الإنجاز والإصلاح وتصحيح الأخطاء، فإن سار نحو هدف الأنا فهنا المشكلة.

رئيس التحرير

سماحة المرجع (دام ظله) يؤبن السيد عبد الصاحب الحكيم (قدس سره)

أبَّنَ سماحة المرجع (دام ظله) العلامة الجليل عبد الصاحب نجل آية الله السيد هاشم الطباطبائي الحكيم (قدس سره)، إذ حضر في مراسيم مجلس قراءة الفاتحة الذي أقيم على روح الفقيد. ومن الجدير بالذكر أن العلامة الراحل من مواليد بنت جبيل سنة ١٩٣٦م. وتلقى علومه الدينية في الحوزة العلمية بالنجف الاشرف على أيدي كبار العلماء وبقي مستقراً في النجف حتى وافته المنية

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل القنصل الإيراني في مدينة كربلاء المقدسة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد أبو الفضل محمد علي خان القنصل الإيراني في محافظة كربلاء المقدسة، وأشار (دام ظله) إلى أهمية أن تعي الأمة الإسلامية أهمية النهوض بمجتمعاتها والعمل على توحيد صفوفها للم شمل الأمة والنهوض بها من قيود التبعية للغير، في الوقت ذاته أكد سماحته أن العراق يمتلك من المقدسات الإسلامية ما يجعله مصدراً لشفاء النفوس والرجوع للذات وإصلاحها، لما فيه من مميزات تؤهله لذلك. من جانبه عبر السيد أبو الفضل عن امتنانه لما منحه (دام ظله) من وقته المبارك..

وفد من المعارضة البحرينية يستنير بتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

حث سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بعدد من أبناء المعارضة البحرينية على أهمية الثبات على العقيدة الحق، وهي مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فإن المؤمن يمتحن عند الشدائد وأن الشعب البحريني معروف بولائه للعترة الطاهرة، كما أكد على سلمية التظاهرات التي يقودها أبناء البحرين للمطالبة بحقوقهم بشكل رسمي علي الرغم من الظروف الصعبة التي يمرون بها من إجراءات تعسفية تقوم بها السلطات ضدهم، مشيراً (دام ظله) للوفد بأن السلمية هي رمز تلك التظاهرات والحركات، وأن كل ما يقع من ظلم وحيف تجاه أبناء الشعب البحريني هو بعين الله (سبحانه)، مؤكداً على أهمية أن يكون المؤمنون صورة لأخلاق وتسامح ومحبة أهل البيت (عليهم السلام) تجاه غيرهم. بعدها دعا سماحته الى الله (سبحانه وتعالى) بأن يحفظ الشعب البحريني وأن يعم عليهم الأمن والاستقرار، من جانبه الوفد استعرض بين يدي سماحته أهم ما يدور في بلادهم، مقدمين بين يدي سماحته طلب الدعاء للأمة الإسلامية بنحو عام ولأبناء الشعب البحريني بنحو خاص.

سلسلة من توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) لمؤمني دولة آذربيجان

إن المؤمن الذي ينوي زيارة مرقد أحد الأئمة الطاهرين يجب أن يعترف بأخطائه وذنوبه التي ارتكبها طالبا منهم الشفاعة والتقرب إلى الله (جل وعلا) وأن يسعى لنيل رحمته ورضوانه (سبحانه وتعالى)، بطلب الاستغفار والتوبة والخشية منه سبحانه، كما إن الزائر يجب أن يعترف ويقر بأن يكون مشايعاً ومبايعاً للخط الذي رسمه أهل البيت (عليهم السلام) وأن يتحلى بصفاتهم والسير على نهجهم؛ لأنهم سفن النجاة، وأفضل وسيلة للتقرب إلى خالق السموات والأرض، كانت هذه التوجيهات من قبل سماحة المرجع (دام ظله) أثناء استقباله لوفد من مؤمني دولة آذربيجان لمكتبه المبارك بعد تشرفهم بزيارة مراقد الأئمة الطاهرين في العراق، وقد عبر اعضاء الوفد عن سعادتهم بفرصة هذا اللقاء.

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بخصوص الأوضاع الراهنة في العراق الجريح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ضرائه كما نشكره على سرائه والصلاة والسلام على سيد الكونيين محمد بن عبد الله وعلى آله المظلومين القادة الميامين واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.

بمزيد من الحزن والأسى نواصل مشاهدة ومراقبة ما يجري في ربوع الوطن العزيز العراق الجريح من الفتن والبلايا والتي تستمر فيها أراقة الدماء البريئة، وكان الشعب العراقي المظلوم ممتحن اليوم كما كان ممتحناً تحت الكابوس الصدامي البائد فهناك المفخخات والأحزمة الناسفة والاغتيالات الفردية هنا وهناك.. وكان من بينها هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت في طوزخورماتو بحق التركمان، فراحت ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى في الأيدي المتسلطة على الكراسي كأنه لا يعنيهم ما يجري في الساحة سوى التظاهر لنشر القوات في مكان الحادث وتناثر جثث القتلى والمجرمون يسرحون ويمرحون فليعلم المقصرون أن مصيرهم مصير القائمين بالجرائم يوم القيامة فكل قطرة دم بريئة سوف يطوقون بها يوم الوقوف أمام الله وتلحقهم تبعات لا يعلم شناعتها إلاّ من يعرف ألم صراخ اليتامى وبكاء الأرامل وآهات الثكلى من وراء هذه الجرائم.

اللهم أعن المظلومين على الظالمين وانتقم لهم منهم فإنه لا يفوتك ظلم ظالم مهما تغطرس أو تجبر (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). والسلام.

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بخصوص الأوضاع في السعودية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على خير البرية محمد بن عبد الله وعلى آله والتابعين له على الحق إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) صدق الله العلي العظيم.

ما زلنا نتفاجأ بين حين وأخر بالأحداث الجارية في الجزيرة العربية في ظل حكومة تعتبر نفسها حاضنة للمؤمنين ومحافظة على الدين والعدل والأنصاف ومع ذلك نرى أنها كادت أن تفقد مصداقيتها في الأحداث في المناطق المختلفة الخاضعة لسلطتها ولا سيما ما يجري في المنطقة الشرقية وقد بلغنا ما يجري هناك من انتهاك للحرمات والأستخفاف بالدماء من قبل اجهزة الدولة وكانت الحلقة الأخيرة قتل الشبان الثلاثة لا لجرم إلاّ أنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا، نحن إذ نقدم التعازي لصاحب الشريعة الرسول الأعظم (ص) واسر الضحايا. نلفت أنتباه السلطات العالية في المملكة لتتحمل المسؤولية للمحافظة على دماء المسلمين وعلى أموالهم وأعراضهم. والسلام.

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بخصوص استشهاد الشيخ حسن شحاته

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على حامل الشريعة إلى العباد محمد بن عبد الله وعلى آله السادة الميامين واللعنة على أعدائهم وشانئيهم أجمعين.

قال الله سبحانه: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ) (صدق الله العلي العظيم).

قد أصبنا بصدمة قل نظيرها رغم انتشار الأحداث المؤلمة في العالم وبين المسلمين خاصة وهي فاجعة استشهاد الشيخ (حسن شحاته) رضوان الله عليه، ومما زاد في تأثر المسلمين بهذه الصدمة أنها حدثت في ظل حكومة يدعي قادتها أنهم دعاة الدين وحماة الإسلام.

ويجب أن يُعلم أن مثل هذه الأحداث لا تتمكن أية سلطة تحمل وخامتها لأنها تؤدي إلى انتشار الفوضى وفقدان الأمن في أرجاء البلد نحن إذ نبدي تألمنا بهذه الفاجعة.

نقدم العزاء لحامل الشريعة على هذه المصيبة وللمسلمين المخلصين في أرجاء المعمورة عموماً وإلى أسرة الفقيد بالخصوص.

ونحذر السلطات المعنية في مصر من الإهمال للموضوع أو تخفيف المؤاخذة ومحاسبة القائمين والمحرضين على هذه الجريمة. والسلام.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السفير العراقي اسعد أبو كلل

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بالسفير العراقي اسعد سلطان أبو كلل على ضرورة تبادل الخبرات وتوسيع العلاقات بين دول العالم، مشيراً (دام ظله) إلى ضرورة اهتمام الحكومة العراقية بأبنائها سواء أكانوا في داخل البلاد أو خارجها، وأن تقوم بتنفيذ مطالبهم فأن أبناء هذا البلد قد ذاقوا من المعاناة الكثير إبان الطاغية المقبور، من جانبه أبو كلل استعرض عدداً من الأعمال التي قام بها، بعدها دعا سماحته للوفد بالموفقية والنجاح والسير على نهج محمد واله الطيبين الطاهرين.

عشائر العراق ومن اغلب المحافظات العراقية تجدد وقوفها مع المرجعية الدينية لدى زيارة عدد من ممثليها لسماحة المرجع (دام ظله)

أبدى سماحة المرجع (دام ظله) ألمه لما يعيشه هذا الشعب من ويلات ومعاناة، فبعد أن كان يعيش نفس تلك المعاناة في زمن النظام المقبور نجده اليوم يعيش الأزمات والمعاناة وللأسف على الرغم من زوال ذلك النظام، مؤكداً على أهمية أن ترعى الحكومة العراقية كافة أبناء هذا البلد والنظر إلى احتياجاتهم ومطالبيهم ؛ لأن هذا البلد يستحق أن يكون من أفضل البلدان في العالم ولما فيه من العقول النيرة والطاقات الكامنة والثروات التي تحتويها تربته، مشيراً (دام ظله) إلى أهمية عدم الانجرار وراء المخططات الإرهابية التي تحاول زرع الفتنة والطائفية وتمزيق لحمة أبناء هذا البلد الواحد، جاءت هذه الكلمات الأبوية من قبل سماحته أثناء زيارة عدة وفود من عشائر العراق لمكتبه المبارك من جانبها الوفود أكدت ثباتها ووقوفها مع المرجعية الدينية والاستماع لتوجيهاتها وكل ما تأمرهم به.

عدد من ابناء مدينة البصرة يستمعون لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

بين سماحة المرجع (دام ظله) لعدد من أهالي مدينة البصرة الأهمية الكبيرة التي تحتويها هذه المدينة وما لها من دور اقتصادي مهم للبلاد فهي تعد مورداً اقتصادياً ومنفذاً مهماً بالنسبة للعراق وبهذا هي عاصمة العراق الاقتصادية، كما أشار (دام ظله) إلى أن أبناء هذه المدينة الذين لم يتخلوا عن وقوفهم ودفاعهم عن المرجعية الدينية في النجف الاشرف والحوزة العلمية وقد عاشوا المعاناة في تلك الفترات وجاء اليوم لينعموا بجزء من ثروات مدينتهم وخيرات بلدهم ، خاتماً حديثه بأهمية السير على منهج وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

مؤسسة كاشف الغطاء تضع بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) آخر اعمالها

بارك سماحة المرجع الجهود التي تبذل في مؤسسة كاشف الغطاء لحماية وصيانة المخطوطات القديمة والتي تخص تراث العراق والعالم الاسلامي بصورة عامة والنجف الاشرف بصورة خاصة، ولما تضمه تلك المخطوطات من أرث وتراث يمتد لمئات السنين ولعلماء ومفكرين ومراجع افنوا اعمارهم في خدمة الحوزة العلمية والمذهب الجعفري، شاداً في هذا الصدد بكل جهد خير يقوم على أساس حفظ التراث وبالخصوص الكتب والمخطوطات والنفائس.. جاءت هذه الكلمات المباركة بعد زيارة وفد من المؤسسة يتقدمهم فضيلة العلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء لمكتبه المبارك حيث اوضحَ الوفد أنه تم العمل على أكثر من ثمانية آلاف مخطوطة تخص العراق والنجف الاشرف، وهي تمثل تراث هذه البلاد وهذه المدينة المقدسة إذ أن أغلبها تمثل نفائس من مخطوطات النجف الاشرف النادرة والمهمة والنفيسة.. من حيث بعدها التاريخي والعلمي ومازالت المؤسسة تواصل العمل لصيانة المخطوطات الموجودة والبحث عن المفقودات.

عدد من المؤمنين في ضيافة سماحة المرجع(دام ظله)

ضمن التوجيهات والنصائح الأبوية التي يقدمها سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها وخاصة ممن هم من أتباع العترة الطاهرة والذين يتوافدون على مكتبه المبارك لطالما أكد سماحته على أهمية التواصل مع الحوزة العلمية في النجف الاشرف ؛ لأنها إمتداد لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي هي مدرسة الإسلام الحقيقي الذي جاء به نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما أنها تعد أم الحوزات في العالم لما يميزها عن غيرها فقد خرّجت الكثير من العلماء الذين راحوا ينشرون علوم وفكر أهل البيت (عليهم السلام) في جميع أنحاء العالم مشيرا سماحته إلى التمسك بنهجهم والانتهال من سيرتهم لما فيها من جوانب مشرقة في الأخلاق والدين والتعامل والصفات الحسنة الأُخر، كانت تلك الكلمات والتوجيهات من قبل سماحته أثناء لقائه بوفد من أهالي الرفاعي وكذلك أبناء محافظة الديوانية كلا على حده داعيا سماحته التوفيق للحاضرين والاستقرار والأمن والسلام خاتما حديثه بتشرفه بان يكون خادما لشيعة الإمام علي (عليه السلام).

المؤمنون يسلمون راية العتبة الزينبية لسماحة المرجع (دام ظله)

بعد أن قام المؤمنون بإحياء ذكرى وفاة السيدة زينب الحوراء (عليها السلام) في مرقدها الطاهر بسوريا رغم الوضع الأمني غير المستقرة فيها، وجاؤوا اليوم للتشرف بزيارة سماحة المرجع (دام ظله) حاملين راية العتبة الزينبية لسماحته (دام ظله) ومن ثم نقلها إلى مرقد الإمام علي (عليه السلام)، ومن الجدير بالذكر أن مكتب سماحة المرجع قام بتنظيم هذه الزيارة من خلال تقديم الخدمات والمساعدات والتنسيق مع وزارة النقل ومن مطار النجف الاشرف الدولي إذ قام مدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (زيدت بركاته) بتوديع واستقبال المؤمنين. يذكر إن الأمانة العامة للعتبة الزينبية المقدسة أرسلت لوح شكر بيد المؤمنين لتقديمه لسماحة المرجع (دام ظله) ذلك لما قدمه من مواقف خالدة تصب في خدمة الإسلام والمسلمين ودعم القضية السورية، والمراقد والمزارات المقدسة للمسلمين في سوريا.

وفود متعددة من أنحاء البلاد تستمع لتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

إن الزيارة لمرقد الإمام علي (عليه السلام) من قبل المؤمن يجب أن تسبقها عدة أمور أبرزها التهيؤ لها، وأن يستغفر لكل فرد أساء إليه وأن يطلب التوبة من الله (جل وعلا) عن أية إساءة أو ذنب قام به ويطهر قلبه من المعاصي وأن يقوم بعد دخوله للمرقد الطاهر بالصلاة والدعاء له وللمؤمنين وطلب المغفرة والعفو من الله (جل وعلا) وقراءة القران الكريم والتمتع بآياته المباركة، وأن هذه الزيارة لزاماً عليه أن تجعل في داخله تحولاً ايجابياً وهي إحدى علامات قبول الزيارة لمراقد الأئمة الطاهرين، كما أشار سماحته إلى التمسك بنهج وخط العترة الطاهرة لأنهم سفن النجاة التي تقرب الإنسان من رحمة ربه تعالى، كانت تلك التوصيات من قبل سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بعدة وفود من أنحاء العراق تشرفت بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل مجيئهم لمكتب سماحته.

علماء وفضلاء من حوزة قم المقدسة في ضيافة سماحة المرجع (دام ظله)

معلوم أن وظيفة طالب الحوزة العلمية تنصب ـ سواء أكانت بقم المقدسة أو النجف الأشرف ـ على إيصال فكر ومنهاج الإصلاح الذي أمرَ به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) عن طريق آل بيته الكرام (عليهم السلام)، وأنه لا توجد مظلومية أكبر وأعظم من مظلومية ولي الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه)؛ ذلك من منظار الوقت، فهي تفوق زماناً ما تعرض له نبي الله نوح (عليه السلام)، وأن ما ندعوا به لظهور الفرج وظهور الإمام (عليه السلام) إنما هو دعاء لدنيانا لأننا نُريد أن ينشر العدل ويذهب الظلم عنا، والحال أننا يجب أن ندعوا له (عجل الله تعالى فرجه) وأن يكون دعاؤنا تعبيراً عن شوقنا وحبنا له وللتفريج عنه بأن يعينه الله أنْ يعيد حق كُل مظلوم له، ويجب أن نعلم جميعاً أن مركز القيادة الإسلامية في عهد ظهوره (عجل الله تعالى فرجه) في النجف الأشرف والكوفة العلوية المقدسة، ومن هنا أدعوكم ليكون انتماؤكم وحبكم لهذه البقعة المباركة وأدعوا كُل مؤمن لذلك؛ لأنه لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يُحب لأخيه ما يحب لنفسه، وأنا أحب لكُل مؤمن أن يحب النجف الأشرف لأنني أحبها، فأن حُب النجف الأشرف عبادة وعلامة الإيمان.. من هذه المفردات وغيرها من الإرشادات دار توجيه سماحة المرجع (دام ظله) لعدد من السادة علماء وفضلاء الحوزة العلمية في قم المقدسة المشرفين على المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) والمركز العالمي للدراسات الإسلامية، والذين بدورهم قدموا شكرهم على هذه التوجيهات واللقاء مقدمين بين يديه شرحاً عن آخر مستجدات الحوزة العلمية في قم المقدسة، وعن أهم المشاريع العلمية هناك.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد منتسبي العتبة العباسية المطهرة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من منتسبي العتبة العباسية المطهرة حيث أوضح سماحته للوفد ما لهذا المرقد من فضل وأهمية وقدسية لدى أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) ومن الواجب والضروري تقديم أفضل الخدمات وأكملها للزائرين الوافدين عليه من العراق والدول الإسلامية، لأنه حوى جسد أخو ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو حامل لواء أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) وكفيل السيدة زينب (عليها السلام)، مشدداً (دام ظله) على أهمية سعة الصدر والصبر والتحمل لكي لا يكون هنالك ما يعكر صفو الزائر، كما أشار (دام ظله) على أهمية مواصلة زيارة هذا المرقد الطاهر وقراءة القرآن والصلاة فيه، من جانبه الوفد قدم شرحاً عن عدة أعمال تجرى داخل العتبة تصب في خدمة الزائرين.

يجب أن يتحلى الفرد المؤمن بصفات أهل البيت (ع) والسير على نهجهم

إن الإنسان المؤمن يجب أن يتحلى بصفات وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وأن يسير على خطهم ونهجهم المحمدي الأصيل، وهو بذلك يكون من أتباعهم، فأنه عند ذلك يعرف بأنه شيعي من خلال هذه الأعمال والصفات كما انه يجب استلهام الدروس والإنتهال من السيرة العطرة لهم (عليهم السلام) وعلى الفرد أن يكون مدافعاً عن عقيدته؛ قويا أمام كل الهجمات الثقافية الشرسة التي تحاول إبعاده عن تلك المدرسة الأصيلة التي تمثل الإسلام الحقيقي، ولا يكتفي بالدفاع عنها، وإنما من المهم أن يقوم بنشر فكر ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) في جميع بقاع العالم منوهاً سماحته إلى محاسبة النفس وطلب المغفرة، كانت تلك الكلمات والتوصيات من قبله (دام ظله) عند لقائه بوفد من أهالي الناصرية، ومن منطقة سوق الشيوخ، وكذلك من أبناء الحلة كُلاً على حدة، والذين دعوا لسماحته (دام ظله) بالصحة والعافية.

سماحة المرجع (دام ظله) يحث الحكومة على توفير ما يحتاجه أبناء العراق من خدمات

حث سماحة المرجع (دام ظله) على أن تقوم الحكومة العراقية بالنظر إلى مطاليب أبناء هذا البلد والاهتمام بهم، فقد قدم الشعب الكثير من التضحيات في سبيل الخلاص من النظام المقبور وتصدى أبناؤه للزمر الإرهابية التي حاولت تمزيق هذا البلد وإنهم على الرغم من هذا وذاك مازالوا يعيشون الويلات والمعاناة، لذا يجب أن يكون لزاماً على الحكومة توفير أهم احتياجاتهم سيما أن العراق ينعم بالكثير من الثروات والخيرات، وقد شرفه الله تبارك وتعالى بهذه النعم التي يجب أن تستغل في خدمتهم، كانت هذه التوصيات من قبل سماحة المرجع (دام ظله) أثناء حديثه مع وفد من أهالي السماوة والذين قدموا بين يدي سماحته جملة من المعاناة التي يعيشونها كما أنهم عبروا عن شكرهم لسماحته (دام ظله) على ما منحهم من وقته الكريم، وسعة صدره للاستماع لآلامهم ومعاناتهم.

وفد من أبناء ذي قار في رحاب سماحة المرجع (دام ظله)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفدين من أبناء مدينة النصر والناصرية في محافظة ذي قار على ضرورة الإخلاص بالعمل تجاه الله سبحانه وأن يكون خالياً من الريب والشك ليتقرب به إلى خالقه (عز وجل) وبذلك يكون من المحسنين والقريبين من رحمته ورضوانه كما أشار (دام ظله) الى أهمية أن ينقد الفرد نفسه ويراجع أعماله ومسيرة حياته، على أن يعزم على مفارقة ومغادرة كُل السيئات التي أرتكبها، ولينطلق من جديد إنساناً مؤمناً معطاءً لنفسه وأهله ومجتمعه، من جانبه الوفد طرح عدة إشكالات وأسئلة عقائدية اجاب عليها سماحته (دام ظله) داعين له بالصحة والعافية والعمر المديد، كما أكد (دام ظله) في هذا الصدد على أهمية أن النجف الأشرف تفتح أبوابها لكل المؤمنين والعراقيين، مشدداً بهذا الصدد على أهمية أن يرعى المؤمنون أبناؤهم والتشديد على تربيتهم تربية إسلامية تحفظ فيها جميع القيم التي عانى من أجل الحفاظ عليها أبناء العراق الكثير، وقدم لأجل هذا الخط الأصيل الملايين من الشهداء.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك في الاحتفالات التأبينية التي تقام في البلاد بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل السيد الخميني (قدس سره)

أوضح سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الحفل التأبيني الذي أقيم في محافظة النجف الاشرف خلال كلمة ألقاها أمام عدد كبير من الحاضرين هم من العلماء والشخصيات الدينية بمناسبة ذكرى رحيل آية الله العظمى السيد روح الله الخميني (قدس سره)، إن الحوزة العلمية في النجف الاشرف قدمت الكثير من العلماء والمفكرين والمصلحين في العالم الإسلامي، وأن سماحة الفقيد الراحل (قدس سره) نتاج وثمار هذه الحوزة المباركة، وقد قدم على مختلف المستويات وفي شتى المجالات وقام بتطبيق أفكاره وأبدع فيها، وخير دليل على ذلك هو الثورة الإسلامية في إيران على الرغم من الظروف الصعبة التي كانت تحيطه في ذلك الوقت.

برعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)
موكب النجف الاشرف يحيي شعائر وفاة السيدة زينب (عليها السلام) في سوريا

رحلة كانت هدفها احياء الشعائر الدينية وفك الحصار الذي تعيشه منطقة السيدة زينب(عليه السلام) فكانت رحلة تحدٍ وفاتحة خير على الشعب السوري ، وبمباركة سماحة المرجع(دام ظله) وبمتابعة قسم الشعائر الدينية في المكتب المركزي ومؤسسة الانوار النجفية انطلقت اول رحلة بعد أشهر من الانقطاع جراء الظروف القاسية التي تعيشها سوريا فكانت الخطوة الاولى لاعادة الحياة في تلك البقاع المباركة. قسم الشعائر الدينية في المكتب نسق مع الجهات المختلفة ووحدة الطاقات من اجل انجاح المشروع واخذ على عتقه تنظيم الرحلة ذهابا وايابا وكان مدير مكتب سماحة المرجع(دام ظله) الشيخ علي النجفي(زيد عزه) ترأس وفداً كبير من العلماء خلال توديع واستقبال المشاركين في مطار النجف الأشرف الدولي مصرحا لمراسل الصحيفة: أن هؤلاء المؤمنين الذين تحدوا الصعاب وكل المخططات الإرهابية التي تحاك هنا أو هناك ضد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) على الرغم من عدم الاستقرار والوضع الأمني المتذبذب فإننا نقدر ونحيي هذه الجموع الغفيرة وكما إننا قمنا بتوديعهم لأداء الزيارة فإننا اليوم نقوم باستقبالهم، من الجدير بالذكر إن مكتب سماحة المرجع قدم ما يمكن لهؤلاء المؤمنين من خدمات ومساعدات لإنجاح هذه الزيارة. مشيداً في هذا الصدد بتمسك العراقيين بحب الرسول الأعظم وآله الكرام (صلى الله عليهم)، ومنبهاً في الصدد أن هذا تعبير على تفاعل أبناء العراق مع أخوتهم في سوريا لاسيما وأنها تمر بظرف خانقة من جراء أعمال العنف الذي تمر به، في حين أن العراق كان يمر بهذا الظرف وكان ينتظر من أخوته العرب نفس الموقف الذي قام به مؤمنو العراق ولم يشهده. وقد استلم الموكب راية مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) من العتبة العلوية المقدسة لرفعها فوق قبة المرقد الزينبي المقدس، كما نقل الموكب راية العتبة الزينبية المقدسة لرفعها فوق القبة العلوية المقدسة وقد تم تسليمها للعتبة بعد ايصالها الى سماحة المرجع (دام ظله).

مسؤول قسم الشعائر الدينية في مؤسسة الأنوار النجفية الحاج حيدر ناجي بين أن المشاركة كانت لأكثر من (١٢٠٠) زائرا في مراسيم أحياء الشعائر من خلال خمس رحلات، أربع من النجف الاشرف وطائرة خاصة لمحافظة كربلاء المقدسة. الحاج حيدر ناجي أضافة أن قسم الشعائر احد اقسام المؤسسة تولى تنظيم الزيارة والمتابعة مع الجهات المسؤولة وتحمل جزء من تكاليف الزيارة موضحاً أن الموكب قام بنقل راية مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) بعدما استلمها من العتبة العلوية المقدسة الى العتبة الزينبية لرفعها فوق المرقد الزينبي المقدس مضيفاً أن الجموع المؤمنة المشاركة كانت مجموعة مضحية قبل أن تكون معزية فقد كسرت بزيارتها هذه العزل والحجز التي تعيشها هذه المناطق جراء الظروف الصعبة التي تعيشها في سوريا. مدير قسم الشعائر الدينية أوضح أن رسالة ابناء العراق لكل الجهات إن المقدسات الإسلامية خط أحمر ولا يمكن تجاوز أو التهاون به ، مضيفاً أن اللجان الشعبية في سوريا تقدمت بالشكر لأبناء العراق عامة والنجف الاشرف بنحو خاص على موقفها لإعادة الحياة في دمشق من خلال هذه الزيارة التي ستكرر أن شاء الله كما تم زيارة عدد من المراقد والمقامات في وسوريا وإقامة الشعائر الدينية فيها. هذا وبين الأستاذ علي نزيه محيي الدين المبعوث الرسمي لسكرتارية المؤسسة إن العتبة الزينبية قامت بتقديم الراية المرفوعة على مرقد السيدة زينب (عليها السلام) للموكب لرفعها فوق مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وتسليم ممثلي مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الموكب كتاب شكر وتقدير لدورهم في إقامة هذه الزيارة وتنظيمها ورعايتها ومتابعتها وإرسال هدية خاصة باسم العتبة لسماحة المرجع (دام ظله). وعلى هامش الزيارة فقد قامت كشافة الامام المهدي وهم من الشباب السوري احتفالية القيت فيها الأشعار والأناشيد في حب اهل البيت (عليهم السلام) والعراق والشعب العراقي. يذكر أن المكتب قد شارك في دعم هذه الرحلة من خلال بذل أجور نقل وسكن وإقامة الزوار ضمن موكب النجف الأشرف وتحمل تكاليف عملية الذهاب والإياب وتنظيم الشعائر في سوريا التي جاءت لكسر حاجز العزلة عن المراقد الذي فرضته الظروف في سوريا.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

بحضور مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ينعقد مؤتمر الحوزة والجامعة:

تحت شعار «الحوزة والجامعة مسؤولية مشتركة في ترسيخ الوحدة الوطنية والإسلامية ومناهضة الإرهاب والطائفية» عقد مركز الدراسات التخصصية بين الحوزة والجامعة في كربلاء المقدسة، مؤتمره العلمي العالمي الرابع بحضور العديد من أساتذة الحوزة العلمية وطلبتها وبمشاركة عدد من رؤساء الجامعات العراقية وأساتذتها وعدد من رجال الدين من بعض الدول الإسلامية كالجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان والبحرين، وقد القى سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) كلمة بالمناسبة نيابة عن سماحة المرجع (دام ظله) امام المؤتمرين : كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) في المؤتمر العلمي الرابع حول التقارب بين الحوزة والجامعة

إن الحوزة العلمية بالرغم من التحديات التي واجهتها وخاصة خلال فترة النظام البعثي الصدامي والتحديات التي تواجهها اليوم لكنها لا زالت محافظة على استقلاليتها واستقامتها وهذا أهم ما يميزها. إن الجامعة يمكن اعتبارها منبعاً للجيل الناشئ ويمكن وصفها بأنها المؤسسة التي تمثل أساساً لبناء حياة الشعوب. خلق روح التنافس الشريف بين الطلبة والعمل على إيجاد مناهج دراسية متحررة من تبعية الشرق والغرب والتأكيد على التقارب بين المؤسسة الحوزوية والأكاديمية.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على سيد الخلق المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله السادة الميامين المعصومين. قال الله سبحانه: ((وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تعلمون)) صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. من المواقف التي تبعث الإحساس بالغبطة عند الحضور فيها هو موقفكم هذا الذي يكشف عن الاهتمام بالمؤسستين اللتين تمثلان روح الحياة لجسد الكيان الإسلامي عموماً وكيان الشعب العراقي بالخصوص. الأولى: الحوزة العلمية التي مازالت منذ تأسيسها على يد الإمام الصادق (عليه السلام) تبث النور وتسقي جذور الإسلام وتقوي فروعه وتزدهر أغصانه وأوراقه بجهود العلماء المخلصين على مر التاريخ، والذي اقتضى سلامة النتائج بجهود العلماء وهو بقاء الحوزة العلمية بعيدة عن أيدي الظلمة وعن أيدي العابثين مستقلة مستقيمة مزدهرة بالدقة والعمق الفكري الأصيل فاستمرت تنير درب السائرين في ركب الإسلام وتغذي العالم بأشعة الهداية وروح الإيمان وإن كانت منتشرة في وقت ما في ربوع العراق الكاظمية وبغداد والحلة. إلاّ أن الظروف والمصالح الإلهية اقتضت أن يكون الارتكاز اخيراً في احضان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف الأشرف وهذه المؤسسة تعتبر درعاً للإسلام وحصنا حصينا للشريعة المحمدية الغراء صانها الله من ريب الدهور. والمؤسسة الثانية : هي الجامعة بسعة أقسامها المختلفة والمتنوعة التي تعتبر حياة للجيل الناشئ ومنبعاً للثقافة والتربية والتنشيط الفكري المتنوع وسقيا للحضارة والإزدهار والتي لا غنى للمجتمع عنها. وحقا ان هذه المؤسسة تمثل أساسا لحياة الشعبة لأنها تقوم بتربية فلذات أكيادنا وتعليمهم العلوم التي تفتقر إليها البشرية في المجالات كافة وكانت العصور السابقة تجمع بين المؤسستين المؤسسة الدينية والمؤسسة الجامعية إلاّ أن انتشار العلوم واتساعها أصبح مانعاً من ان تكون هناك مؤسسة واحدة فاقتضت الضرورة عزل المؤسستين ليضطلع الاساتذة والقائمون بالتربية وكذلك أولادنا المنتمون إلى المؤسستين على ما يجب عليهم فعله وتحصيله. أما المؤسسة الأولى فبقاؤها ورعايتها ماشية في طريقها السليم ـ رغم التحديات والموانع التي تعرضت لها خصوصاً في النظام السابق ومازالت تتعرض وان اختلف اسلوب المعارضة. إلاّ أن الأعلام ملتزمون بواجباتهم، ومستعدون لتقديم كل غال ونفيس للمحافظة على الحوزة وعلى سلامة إتجاهاتها واستقلاليتها مهما كلف الأمر. ولكن يجب على القائمين بإدارة المؤسسة الثانية ـ الجامعة ـ الانتباه إلى ما يجب عليهم فعله فإن هذه المؤسسة قد استخدمت في النظام السابق لتقويته وإخضاعها لخدمته وكان ذلك وبالاً على هذه المؤسسة. واليوم قد أراح الله البلاد والعباد من ذلك الطاغوت فأصبحت عقول ونفوس المسؤولين عن هذه المؤسسة حرة فأصبحت مسؤوليتهم كبيرة جداً فعليهم الاهتمام بالأمور الأساسية: منها: خلق روح التنافس الشريف بين الطلاب المنتمين إلى الجامعة وهذا هو الأساس في دفع المراهق والشاب إلى بذل الجهد والتفاني للوصول إلى المراتب العليا في العلم. ومنها: مراقبة حركات الطلاب لئلا ينحرفوا عن الطريق السليم ولا يتخذوا الجامعة مرتعاً للحرية بالنحو الذي لا يتلائم مع وظيفة طالب العلم ولا ينسجم مع روح الإسلام. ومنها: مراقبة المناهج التي تدرس فإنها روح الجامعة فيجب تنزيهها عما يدعو إلى التحلل أو الفساد الخلقي والتسيب والتعكر ويجب تحرير هذه المناهج من التبعية للشرق والغرب حتى لا يشعر الطالب بالنقص اتجاه الأجانب ويجب خلق روح العزة والكرامة في الطالب ليندفع إلى التقدم ويطمح في الفوز بالكأس الأوفى في جميع المجالات العلمية والتقنية المتنوعة. ومنها: يجب السعي في المحافظة على الدين في سلوك الطالب في أروقة الجامعة لئلا يتخذ الحرم الجامعي مساراً لكسب مشتهيات النفس الأمارة بالسوء ولعل أسهل الطرق واصوبها أن تكون هناك محاضرات دينية من قبل رجال الدين في مناسبات مختلفة ليتحقق بذلك الغرض المنشود من التربية من جهة والتقارب بين المؤسستين من جهة أخرى ويجب على الأساتذة في الجامعة أن يبينوا للجيل الصاعد أن العلم لمن يدرس وليس أرثا لأحد والإسلام هو أساس العلم والداعية الحقيقي إلى التقدم في مجال العلم والعمل فيجب على الطلاب المسلمين التقدم في العلوم كافة لتستعيد الشعوب الإسلامية كرامتها وتتحرر من تبعية الشرق والغرب (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً)، والسلام.

مدير مكتب ومستشار سماحة المرجع (دام ظله) يلتقيان سماحة السيد حسن نصر اللّه

التقى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وسماحة الشيخ نزيه محيي الدين (دام تأييده) مستشار سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وسماحة الشيخ محمد الكوثراني، وجرى في اللقاء استعراض أوضاع المسلمين في المنطقة وخصوصاً التطورات في العراق وسوريا ولبنان والبحرين.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يلتقي رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري

التقى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، وسماحة الشيخ نزيه محيي الدين (دام تأييده) مستشار سماحة المرجع (دام ظله) رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وجرى خلال اللقاء استعراض الوضع في المنطقة وخصوصاً التطورات العراقية والسورية واللبنانية .

سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) يشارك أعمال مؤتمر المساعي الحميدة

شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عضو مؤتمر لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر الوحدة الإسلامية الدولي السادس والعشرين، والذي انعقد في العاصمة اللبنانية بيروت، أكد خلال جلسات المؤتمر على أهمية متابعة هموم الأمة الإسلامية وتوحيد صفها، ذلك عن طريق التصدي والتوجيه ضد كل التحركات المشبوهة لفضحها واقصائها، والعمل بتوجيهات وفتاوى المراجع الدينية في العالم الاسلامي القاضية بتحريم دماء المسلمين كافة و عدم التعرض لدور العبادة والأماكن المقدسة لدى المسلمين ورموزهم.. مشدداً بهذا الصدد على أن ظواهر التطرف والتكفير هي من أهم العناصر الهادمة للعالم الإسلامي والتي في مقدمتها الكيان الصهيوني، مؤكداً على أهمية دعم القضية الفلسطينية، داعياً إلى التأكيد على وحدة سوريا وسيادتها ومكتسباتها الثقافية والسياسية والاقتصادية وحل نزاعها الداخلي عبر الحوار وأهمية الوقف الفوري لنزيف الدم السوري. وفيما يهم الشأن العراقي، أكد سماحته (دام تأييده) أن العراق يعاني من أزمة التدخل الخارجي ودعم الأجندات المعادية له لزرع الفتن الطائفية، بيد أن المرجعية في النجف الأشرف أثبتت قدرتها على دحر هذه المخططات، وأن وحدة العراق وسيادته وحفظ الدم العراقي هي من أهم النقاط التي لا يمكن التنازل عنها ..

تتمة في الصفحة (٩)

رؤية عامة يقدمها سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)

لمشروع لجنة المساعي الحميدة لحـــل النزاعـــات في العالـــم الاســـلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى المنتجبين من صحبه وسلم تسليماً كثيراً.

قال تعالى: ((وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ...

منذ فجر وجود الانسانية وتاريخها بدأ من هناك امران متضادان هما الاستقرار الاجتماعي في مقابل الصراعات والنزاع والعدوان، وقد عجزت البشرية عن وضع حد للصراعات من اجل أن تدوم عجلة التقدم في المجتمعات رغم توالي التشريعات المقنّنة ومحاولات الاصلاح الصادقة.

وقد حاول العلماء والفلاسفة وعلماء الاخلاق وعلماء النفس وعلماء الاجتماع تكوين منظومات لحل الصراعات، وقد بلغ النجاح في بعضها حدا معقولا كما اخفقت محاولات كثيرة لشدة التعقيد.

ومنذ أن بعث الله سبحانه وتعالى الرسل (صلوات الله عليهم) وهناك قوانين لحل الخصومات وفض النزاعات، وجاء الإسلام فحرم أساس تلك النزاعات حيث حرم التعدي على الحقوق وقنن التصرفات والكلام لتكون أكثر إيجابية وابعد عن السلبية وما نراه في العالم الاسلامي إنما يعود إلى عدم تطبيق الفقه الاسلامي أو تحريف التطبيق بتحريف الاحكام من قبل القائمين على الصراعات، وليس ذلك راجعاً إلى نفس الشريعة الاسلامية.

ونحن اليوم في العالم الاسلامي نجد صراعات توثر كثيراً على النهوض بالمجتمع الاسلامي، حيث أن النمو العلمي والثقافي والاقتصادي لا ينشط الا في ظرف الاستقلال والوئام، وقد تبين لنا أن العالم الإسلامي فيه قنابل موقوته للصراعات وضعتها قوى أجنبية على العالم الاسلامي وبتبرع في التنفيذ من قبل بعض ابناء العالم الاسلامي، مما أدى إلى التخلف الكبير عن ركب الحضارة والتقدم فاصبح العالم الإسلامي من أكثر العوالم استهلاكاً للسلاح المبذول للفتن والصراعات الداخلية، بدون نفع يعود على أية دولة تتسلح وتصارع اختها من الدول الاسلامية أو جارتها غير الاسلامية، واهم هذه النقاط الموقوتة لتأجيج الصراعات هي المصالح العليا للحكام والثروات المشتركة وقضايا الحدود وقضايا القوميات وأخيراً أضيفت لها القضايا الطائفية بحدة عالية حيث يجري الايحاء لكل طرف بأن وجوده في خطر وأن هناك نية لاستئصاله، ومما يساعد على ذلك هو قلة اللقاء بين الاطراف والقطيعة المستمرة وقلة المصارحة والصدق في التعامل مع تغذية اجنبية لتفسير افعال وأقوال الاطراف المتقابلة تفسيراً سيئاً عدوانياً يبعث على الخصومة والغضب وطلب الانتقام، وهذا يؤدي بالعالم الاسلامي ليتحول إلى بركان من الغضب والخوف والقلق يجتاح جميع المجتمعات الإسلامية. وقد يضاف اليها التغذية المعاكسة للأخلاق والتقدم نحو الفجور في الخصومة، وكل هذه التحريكات لها اسس موضوعية حيث يوجد تصادم في المصالح وفي التصورات وعدم فهم الطرف الآخر مما يسمح بتشكيل صورة مشجعة للمضي في الصراعات والخلافات إلى حد الصدام أو قريب منه.

إن تكوين لجنة المساعي الحميدة للتوسط في حل الخصومات وايقاف النزاعات هو عمل إسلامي مبارك يتصف بالشرعية الكاملة وبالثواب الجزيل لأنه يسهم في حفظ الحرمات الثلاث كما يسهم في نهوض العالم الاسلامي ليرتقي إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً وعملياً واقتصادياً وثقافياً.

ولهذا فإننا نعوّل على هذه اللجنة لتقليل مشاكل العالم الإسلامي، ولعل الله يوفقها فيرسم على يديها مستقبل أطفال المسلمين بشكل زاهر بعيداً عن الجوع والحرمان والقهر والجرائم التي ترتكب جراء النزاعات والصراعات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

ولأجل أن نتحول من القول إلى العمل وفي سبيل ألاسهام المتواضع نضع بين أياديكم الكريمة تصوارتنا ومقترحاتنا العامة لأسس حل الصراعات في العالم الاسلامي على أساس علمي. وتشتمل على أوليّات لابد منها في حل الخصومات حيث تتمثل بمجموعة من الخطوات ثم نطرح فيها الأسس التي نراها لحل النزاع وبعدها نبين تصورنا لصفات فريق العمل لحل المنازعات ونختمها بمقترحاتنا للجنة المساعي الحميدة. وفي طرحنا لا ندّعي الإستقصاء فإنه عمل تخصصي لا يقوم لحظيا وإنما يجب ان يمر بمراحل تطورٍ تقارِن بين واقع التجربة وبين المقترحات الاولية من أجل التطوير المستمر لتطويق الصراعات في العالم الإسلامي.

وفي الختام نشكر جهود الجمهورية الاسلامية الايرانية وبخاصّة سماحة الشيخ الأراكي (دام تسديده) على هذا المشروع وجهود الأفاضل والعلماء المشاركين بهذا الملتقى.

والسلام عليكم ورحمة الله..

التصورات والمقترحات

أوّلاً: تصورنا عن أوليات لابد منها في حل الخصومات:

١. دراسة وبحث أسباب النزاع: هل هي مادية أم خصومات شخصية أو نفسية أو تحريك من عناصر اجنبية. يمكن التحري الاولي عن ذلك.

٢. البحث عن نوع المشكلة ومعالجتها: بدل الضياع بمشاكل جانبية. فيجب تحديد المشكلة والشكوى من الطرفين ويفضل أن يكون السبب مكتوباً من قبل المشتكي بعبارة مختصرة من اجل الرجوع إليه ولئلا تتحرك الاسباب بشكل دوري فلا يعرف السبب الحقيقي.

٣. يجب المقارنة بين الاسباب والشكاوى من الطرفين، فلعل السبب هو سوء الفهم أو عدم الاتصال وعدم معرفة الاسباب والدوافع المعذِّرة. ولهذا يجب دراسة الوثائق والحجج بين الطرفين.

٤. يجب أن يتجنب فريق الحل أن يكون فيهم من لا يريد الحل الا بشروطه الخاصة لمصلحة أو عداوة داخلية ولهذا فإن فريق الحل يجب أن يكون متوازناً وصريحاً وعادلاً وخال من الاغراض الشخصية والنفسية حتى يؤسس لحلول سليمة وقابلة للتطبيق.

٥. البحث عن مؤثرات خارجية لحل النزاع: مثل الطرف الثالث كمحكمين أو وسطاء أو رجال دين أو رجال قبائل أو اصدقاء صاحب المشكلة.

٦. محاولة إيجاد حل وسط: يقبل به الطرفان مع التركيز على حيادية الوسيط بشكل مطلق.

٧. محاولة إيجاد مصالح مشتركة: أو مكسباً معقولاً لكل من الطرفين في الحل وذلك يساعد على قبول التنازلات الجزئية الضرورية للحل.

٨. الاستعانة بخبراء تقنيين أو قانونيين وكذا خبراء حل النزاعات الخريجين من جامعات متخصصة في حل النزاع لحل المشكلة العالقة.

٩. معرفة صاحب المفتاح في الصراع والتركيز عليه، ولا ينبغي لِلَجنة المساعي وحل المنازعات قبول مستويات بعيدة عن مفتاح الصراع والقرار فيه.

١٠. محاولة أشراك الطرفين المتنازعين في الحماس لتطبيق الحل التوافقي: مع وضع أسس تهدي إلى حل اي مشكلة مستقبلية في تطبيق الحل.

١١. محاولة تجنب الرجوع لأسباب الصراع وقطع دابر النزاع بعد حلها، حتى لا ينقطع الاصلاح وحل النزاع، وذلك بمعالجة السبب وإيجاد طريقة تسوية له، وعدم قبول الخوض فيه باعتباره حلاً جذرياً. كما ينبغي التركيز على عدم الالتفات إلى التحريض الخارجي للنزاع.

١٢. وجوب اقناع الطرفين بترك روح الانتقام الخفية في النفس، وترك الظلم والكذب والتهديد والاستفزاز.

ثانياً: الأسس التي نراها لحل النزاع:

١. اقناع الطرفين بضرورة العدل وقبح الظلم وأن العدل مصلحة والظلم مفسدة حتى بالنسبة للمنتصر.

٢. ايجاد مناخ هادئ ومريح حين طلب الوساطة لحل النزاعات بإزالة أسباب التوتر النفسية.

٣. اقناع الطرفين أن الخسارة في النزاع طويل الأمد أكبر بكثير من المكاسب بعد الفوز بالصراع لو تم ذلك وهو أمر صعب ومشكوك به. فأن تعطيل تقدم الشعوب خسارة أكبر بكثير من الدوران حول الذات والتأخر في مجالات الحياة.

٤. اقناع الطرفين بأن التنازل الجزئي ليس خسارة بل هو ربح للحل من أجل الانطلاق نحو التقدم وترك المشاكل خلف الظهر.

٥. إيجاد الحل العادل أو الوسط بعد دراسة وتمحيص وخطة عمل حقيقية.

٦. الطلب من الطرفين تغليب المصالح ومراعاة الشريعة بحفظ الدماء والاموال والأعراض وترك الانفعالات العاطفية وروح الانتقام والثأر. فهي عادات جاهلية نبذها الإسلام.

٧. معالجة القلق وزرع الثقة بين الطرفين. وذلك بتحليل المصالح تحليلاً إيجابياً لصالح الحل، ودفع كل طرف لتقديم ضمانات ومقدمات لزرع الثقة.

ثالثاً: صفات فريق العمل لحل المنازعات:

لا بد من تحقق صفات النزاهة والموثوقية والقبول لدى أعضاء اللجنة حيث يمثلون جهات ذوات اوزان كبيرة كما هو الحال فيما علِمنا من أعضاء لجنة المساعي الحميدة، غير أنه مما لا بد منه اتصاف أعضاء اللجنة بالصفات والملكات والمكتسبات الاضافية التالية من اجل النجاح في حل المنازعات:

الصدق غير المفتن؟ مع التورية أو اخفاء ما يجب اخفاؤه من اعتداء أو استفزاز من اي من الطرفين.

الحيادية التامة. وإظهار التعاطف.

عدم تقديم وعود لا يمكن تطبيقها وعدم قبول وعود لا يمكن تحقيقها كما لا ينبغي نقل تلك الوعود من طرف إلى طرف ما لم تتأكد لجنة المساعي الحميدة من قابلية التطبيق.

عدم التصرف بما يغيض اي طرف من المتنازعين.

التحلي بالعدل والإنصاف، والدعوة له مبدأ اسلامي شرعي وعقلي.

السعي لمعرفة خصوصيات ودساتير كل من الطرفين فيما يتعلق بالنزاع من أجل طلب الالتزام من جهة ومن جهة ثانية حتى لا تتعارض تصرفات الوسيط مع قيم وأسس احد اطراف النزاع.

رابعاً: مقترحاتنا للجنة المساعي الحميدة:

وضع دستور لعمل اللجنة من أجل عمل منظم وناجح.

تأسيس جامعة متخصصة لحل النزاعات الدولية والجهوية تحتوي على مناهج علم النفس وعلم الاجتماع والمنطق والفلسفة والقانون والشريعة الإسلامية والأخلاق الإسلامية ومواد أخرُ ضرورية.

تأسيس مركز يساعد في جمع البيانات عن المشكلة المطروحة على اللجنة وتحليل تلك البيانات وتقديمها إلى اعضاء اللجنة.

تأسيس مركز للتنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها بموجب تباين المواقف والمصالح والتصرفات التي تدرس في عموم العالم الاسلامي.

العمل على زيادة لقاءات بين اطراف اللجنة من أجل تعزيز روح التفاهم والتقارب في فهم القضايا وحلولها في العالم الاسلامي.

دعوة كل الدول الاسلامية للانضمام للجنة المساعي الحميدة ولو بمشاركة سفير من أجل المشاركة في الرأي وتدعيم سبل التعاون وتحديد محركات المشاكل العالمية والمحلية.

هذا ونأمل ان تكلل اعمال هذه اللجنة بالنجاح، سائلين المولى التوفيق لنصرة العالم الإسلامي بنشر الوئام وتحقيق السعادة والرخاء فيه.

معهد الأنوار النجفية للثقافة والتنمية يباشر بإقامة دورات الصفوف المنتهية

بعد استكمال عملية التوسيع الأخيرة التي شهدها معهد الأنوار التابع للمؤسسة وافتتاح بنايته الجديدة، أعلن مدير المعهد عن المباشرة الفعلية بإقامة دورات التقوية لطلبة الصفوف المنتهية السادس العلمي حال استكمال التسجيل فيها خلال شهر نيسان وآيار الماضيين.

مدير المعهد بين أن هذه الدورات تُقام منذ عدة سنوات وقد ادت الاهداف المقامة من اجلها هذه الدورات ألى سد النقص الحاصل في العملية التعليمية في البلاد من جانب والتخفيف عن كاهل الأسرة العراقية من تكاليف الدروس الخصوصية التي أصبحت قضية لا بد منها.

وأن منات الطلبة اشتركوا في الدروس المتعددة لصف السادس العلمي إضافة إلى توفير ملازم دراسية لكل مادة من المواد، موضحاً أن هذه الدورات الدراسية تكون بأسعار زهيدة إذا ما قورنت بالدروس الخصوصية وأسعار الملازم المتعارف عليها في المكاتب.

يذكر أن المعهد يعتمد مجموعة من الأساتذة الكفوئين في التعليم وهيأ الأجواء المناسبة للتدريس من قاعات دراسية واسعة ومكيفة.

من جانبه أوضح مدير إعلام المؤسسة الأستاذ نصير الحسناوي أن التوسعة الجديدة لبناية المؤسسة جاءت لاستيعاب أنشطة المؤسسة وبرامجها المتعددة وخاصة الدورات التعليمية لطلبة الصفوف المنتهية التي شهدت إقبالاً واسعاً خلال فترة التسجيل وبالذات في الأعوام السابقة، مضيفاً أن الكوادر العاملة في المؤسسة والمعهد حريصة على إكمال كافة الاستعدادات لإنجاح برنامج الدورات التعليمية وقد أسهمت مؤسسة الأنوار النجفية برفع نسب النجاح في المحافظة من خلال النتائج التي حققتها الطلبة المشاركون في دوراتها.

مشروع (ايتامنا) في مؤسسة الأنوار النجفية

يباشر بتوزيع سلال الخير على عوائل الأيتام

أعلن مدير مشروع (ايتامنا) في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ محمد جعفر البهادلي عن المباشرة بتوزيع السلة الغذائية على عوائل الأيتام المسجلة لديه ضمن لوائح المشروع.

البهادلي بين: أن هذه السلال والتي كانت بالتعاون مع مديرية الوقف الشيعي في محافظة النجف الاشرف دعماً منها لتلك العوائل الفقيرة، مشيراً في هذا السياق الى أن إدارة المشروع وضمن برامجها ونشاطاتها الدورية قدمت مثل هذه المساعدات الغذائية والعينية ولا زالت فضلاً عما تقوم به من تقديم الكفالة المالية لـ (٢٠٠٠) يتيماً براتب مقدارهُ (٣٠) دولاراً لكل يتيم.

من جانبه أكد الأستاذ نصير الحسناوي مدير إعلام المؤسسة: أن مشروع (ايتامنا) يواصل أعماله برعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) من اجل دعم هذه العوائل وتوفير احتياجاتها المعيشية بما يضمن لها أن تعيش بكل كرامة وهذا ما يسعى إليه المشروع.

مدارس دار الزهراء(ع) توزع النتائج على تلاميذها وتعلن نجاح العام الدراسي٢٠١٢-٢٠١٣

أعلنت إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن توزيع نتائج تلاميذ المدرسة للبنين والبنات وإنهاء العام الدراسي بنجاح.

جاء ذلك على لسان مديرة المدرسة السيدة أم حيدر معلة مضيفة إن إدارة المدرسة حرصت على إنهاء عملية تصحيح الدفاتر الإمتحانية خلال الفترة المحددة وتوزيع النتائج على التلاميذ.

مشيرة الى أن نسب النجاح للمدارس ممتازة مقارنة بالظروف المعيشية لشريحة الأيتام وما تعانيه من واقع صعب وإهمال موضحة أن برامج علمية اتخذتها إدارة المدرسة للتكفل برفع المستوى العلمي للتلاميذ فضلاً عن إقامة العديد من البرامج الاجتماعية التي أسهمت في الاندماج في المجتمع وتنمية الشعور بالمواطنة الصالحة والمسؤولية تجاه الآخرين.

قسم النشر والتوثيق في مؤسسة الأنوار النجفية

يشارك في معرض الجوادين (ع) للكتاب الدولي الرابع في الكاظمية المقدسة

بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي الرابع الدولي وتحت شعار: (الإمامان العسكريان امتدادان للإمامين الكاظمين (عليهما السلام) دعوة حسنى لنهج رسالي) شارك قسم النشر والتوثيق في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في معرض الجوادين الدولي الرابع للكتاب في مدينة الكاظمية المقدسة والذي أقيم على هامش المؤتمر.

وفي هذا السياق قال السيد محمد الشرع مسؤول الوفد ورئيس قسم النشر والتوثيق لمراسل إعلام المؤسسة يأتي هذا المعرض تزامناً مع ولادة النور الخامس الإمام الباقر (عليه السلام) وتيمنا بما قدم من تضحيات في سبيل الأمة الإسلامية ومساعيه العظيمة لبث العلوم في كل صنوفها.

مشيراً الى أن مشاركة قسم النشر والتوثيق في مؤسسة الأنوار النجفية يأتي من حرصها الدائم على أن يلبي دائماً دعوة المحافل والمهرجانات العلمية ليؤكد التزامه الجاد لنشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وتأكيد على تطبيق منهج سماحة المرجع (دام ظله).

هذا وشهدت فعاليات معرض الجوادين للكتاب الدولي الرابع حضوراً ومشاركة واسعة للمئات من دور النشر المحلية والعربية والدولية ومشاركة متميزة للعتبات المقدسة ومكاتب المرجعية الدينية.

برعاية مؤسسة الأنوار النجفية وبتنسيق مع منظمة (الإمامية):

وفد طبي يجري عشرات العمليات لمرضى العيون في الديوانية مجاناً

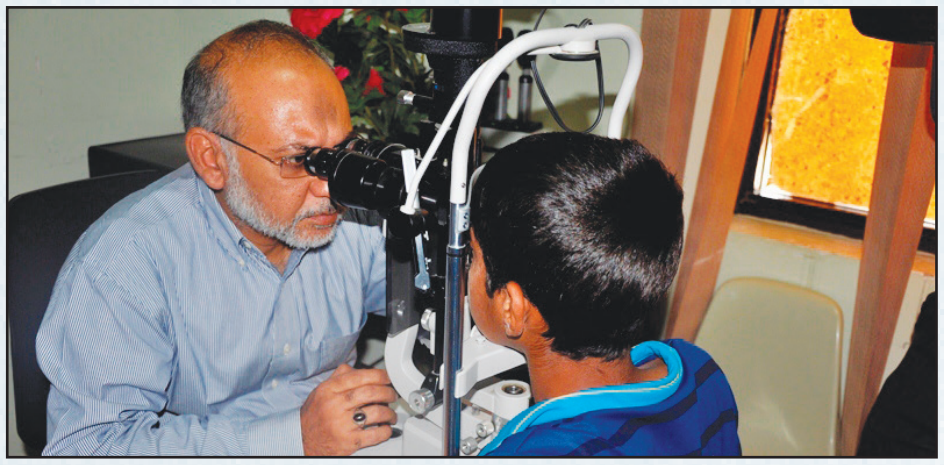

بدعوة ورعاية قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية وبمباركة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وصل إلى محافظة الديوانية منذ أيام وفد طبي من دولة تنزانيا لإجراء عشرات العمليات الجراحية لمرضى العيون بالتعاون مع مديرية صحة الديوانية.

وأعلنت مؤسسة الأنوار النجفية على لسان مدير قسم العلاقات الخارجية الأستاذ باسم الربيعي: عن مباشرة هذا الفريق الطبي فور وصوله إلى مستشفى الديوانية العام لإجراء الفحوصات الطبية لغرض تهيئة المرضى لصالة العمليات؛ والتي كان معظمها لأمراض شبكية العين وقص السائل الزجاجي والتي تجري لأول مرة في محافظة الديوانية مجاناً.

وفي السياق ذاته أكد أخصائي العيون في مركز استشارة العيون في مستشفى الديوانية العام الدكتور حسنين عباس لمراسل إعلام مؤسسة الأنوار (إن الفريق الطبي باشر فور وصوله المستشفى في استقبال مرضى العيون، مبيناً أن الفريق سيجري كل عملياته الجراحية وخاصة في أمراض الشبكية وأمراض السائل الزجاجي التي تنفذ لأول مرة على مستوى محافظة الديوانية، مضيفاً أن الوفد هو من خيرة أطباء الشبكية في دولة تنزانيا هم من أصل هندي حيث تمت دعوتهم من أجل علاج مرض عيون الشبكية والسائل الزجاجي وهو ما نفتقد إليه في العراق عامة وفي الديوانية بصورة خاصة، حيث تم التنسيق مع قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لغرض التعاون وتسهيل مهمة دخول الوفد الطبي).

من جانبه أكد الدكتور كاظم دالا رئيس الوفد موضحاً: هذه هي المرة الأولى التي أزور مدينة الديوانية، أتيت هنا لمساعدة أطباء الديوانية خاصة وأطباء العراق عامة لإجراء عمليات الشبكية التي هي أساساً قليلة الإجراء داخل العراق بسبب نقص الخبرة المتواجدة لإجراء هذه العمليات، هناك الكثير من المرضى مصابين بالسكري ومشاكل السكري على العين تسبب نزف داخل شبكية العين وهذا هو اختصاصي وبين دالاً: أن الكثير من المرضى مصابين بانفصال الشبكية ويحتاج إلى إجراء عمليات فورياً؛ وعن مدى تعاون الجهات المختصة رد قائلاً: أنا مرتاح وسعيد جداً للقدوم وإجراء العمليات الشبكية والسائل الزجاجي في الديوانية وكل أطباء الديوانية متعاونين معي لإجراء هذه العمليات وأنا سعيد للحفاوة التي تم استقبالي بها.

مدارس دار الزهراء (ع) تنظم احتفالية لتلميذاتها المكلفات

بمناسبة وصول بعض تلميذات مدارس دار الزهراء (عليها السلام) سن التكليف أقامت الإدارة احتفالية بالمناسبة، الحاجة أم الحسين مسؤولة العلاقات العامة في كلمة لها قامت بتوضيح ما هو المقصود من سن التكليف وما يتوجب على الفتاة عندما تبلغ هذه المرحلة.

فيما أوضح المشرف العام على المدارس الدكتور ستار الاعرجي الدور الذي يقع على عاتق الأمهات تجاه بناتهن عندما يبلغن هذه السن، الاحتفالية تضمنت عدة فعاليات من قبل التلميذات وألقيت في هذه المناسبة بعض الكلمات التوجيهية والإرشادات الدينية من قبل إدارة المدارس، وتم في الختام توزيع هدايا على المكلفات تتمثل بالعباءة الشرعية والحجاب الإسلامي.

يذكرأن إدارة المدارس تقوم بهذا النشاط لتشجيع تلاميذ المدرسة على الحجاب والمحافظة عليه، وبيان مدى أهميته لهن.

قسم المونتاج الفني في المركز الإعلامي لمؤسسة الأنوار النجفية:

يواصل مساعيه الحثيثة لحفظ الأرشيف القديم

يواصل قسم المونتاج الفني في المكتب الإعلامي لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أعماله من أجل حفظ وأرشفة الدروس والمحاضرات واللقاءات لسماحة المرجع (دام ظله) بواسطة عملية المونتاج الفنية والتقطيع (الكبجرة) لتحويل تلك المواد من الكاسيت (analog) أنلوك إلى ديجيتال (Digital) حفظاً الكترونياً على أقراص صلبة خاصة لحفظها، وقد وصل معدلها إلى أحد عشر ألف كاسيت.

وقال الأستاذ باقر ملا صادق الفاضلي في هذا الصدد: أن ما نقوم به من عمل حالياً مهم للغاية نهدف فيه إلى حفظ وأرشفة دروس ومحاضرات سماحته (دام ظله) وفق احدث التقنيات الفنية تشمل المونتاج والكبجرة، مضيفاً أن عملية المونتاج هي من اجل اختيار وترتيب المشاهد واللقطات وحفظها وفق التواريخ المعينة حسب الغرض المراد تكوينه ليخرج إلى النور، ويشمل ذلك الدروس والمحاضرات إلى طلبة العلوم الدينية بنحو خاص، ومن خلال عمل واسع تم انجاز حوالي ثلث الأرشيف القديم لسماحته (دام ظله)، تم من خلاله استنقاذ ما يمكن استنقاذه في عهد النظام المباد حيث كان لعدم توفر تكنلوجيا الحفظ آنذاك، ولشدة التضييق الذي كانت تعانيه حوزة النجف الأشرف في ذلك العصر، يليه عملية تحويل الأرشيف إلى هاردات وشملت هذه العملية كافة (الكاسيتات) بما فيها الأقراص الفيديوية والتي تضمنت زيارات الوفود الرسمية والمحلية وتقطيعها وفق التعليمات التي ترد إلينا.

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

الإستفتاءات

س/ سؤالي لسماحتكم حول الفترة التي تلي استشهاد الإمام المهدي (عج) فالكل يعلم أنه أخر الأوصياء فمن سيكون الحاكم بعده (عليه السلام)، ولا يوجد إمام معصوم، وحديث الرسول (ص): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فما حكم الذين سيعيشون بعد استشهاد الإمام (عج)، وهل سيكون بين استشهاده ويوم القيامة سنوات قليلة؟
ج/ بسمه سبحانه: يظهر من بعض الروايات أن نواب الإمام يتولون إدارة العالم ما داموا أحياء، ويكون حكمهم حكم الإمام (عج)، ويفعل الله ما يشاء، والله العالم.

س/ سؤالي لسماحتكم حول مقتل الإمام المهدي (عليه السلام)، ترد الكثير من الروايات بأن الإمام المهدي (عليه السلام) يُقتل.. فالسؤال هو بعد أن يملأ الإمام (عليه السلام) الأرض قسطاً وعدلاً، هل يبقى على وجه الأرض من يقتل إمام زمانه؟ وإذا كان ذلك ومع علمنا بأن الأرض لا تخلو من حجة، فمن حجة الله على خلقه بعد الإمام المهدي (عليه السلام)؟
ج/ بسمه سبحانه: أما ارتكاب المعاصي صغيرة أو كبيرة، ومنها قتل المعصوم، فإنها تنبعث من النفس الأمارة بالسوء، وأما امتلاء الأرض قسطاً وعدلاً فلا يعني القضاء على النفس الأمارة بالسوء، وأما من يكون الحجة بعد شهادة الإمام، فالمستفاد من بعض الروايات أن يكون للإمام نواب يحكمون الناس لفترة من الزمن قبل أن تفنى الدنيا قبل القيامة، والله العالم.

س/ هل أنه من علامات الظهور رجل أسود يحكم أمريكا وما مدى صحة الرواية في بحار الأنوار من أن اسودا يحكم أقوى جيش في العالم إن وجدت، مع الشكر الجزيل؟
ج/بسمه سبحانه: لا دليل على أن المقصود بالأسود هو الرئيس الأمريكي المنتخب، كما انه لم تثبت صحة هذه الرواية، وما ذكرناه لا ينفي الاحتمال، والله الهادي وهو المعين.

س/ هل التصديق في الإمام المهدي (عج) شرط من شروط الإيمان؟ وما هو الدليل؟
ج/ بسمه سبحانه: أن التصديق بجميع الأئمة (ع) هو من شروط الإيمان، بل هو الإيمان بعينه، ومن أنكر احدهم فكأنما أنكر الجميع، أما سؤالك عن الدليل فإن كنت من أهل الدليل فلا ينفعك دليل غيرك، وإن لم تكن من أهله فعليك البحث، واعلم أن هناك كتب ألّفت في هذا الشأن: ككتاب الغيبة للشيخ الطوسي، وكتاب الغيبة للنعماني، وكذلك كتب البحراني (رض) ككتاب: إثبات الهداة ـ جملة من الأدلة ـ، وهكذا قد طبع ما ألقاه سماحة آية الله العظمى الشيخ النجفي ثلاث محاضرات تحت عنوان ولادة الإمام المهدي (عج) تصدى سماحته لإثبات ولادتهِ بالطرق العلمية الفنية لعلك تستفيد منه، والله العالم.

س/ما العلاقة بين الإمامة والغيبة؟
ج/ بسمه سبحانه: الإمامة منصب إلهي يضعه الله سبحانه حيث يشاء من عباده، وأما الغيبة فهي قد حدثت لولي الله الأعظم بأمر من الله سبحانه، حيث أمره بالتستر، كما كانت غيبة نبي الله موسى من مصر، بعدما قتل فرعون، وكذلك غيبة كثير من المعصومين، ويجب علينا جميعا الإيمان والثبات على إمامة ولي الله الأعظم والسعي في إصلاح أنفسنا والدعاء له (ع) بالفرج، والله الهادي.

س/ سؤالي يدور حول مسألة كتابة الرقاع لغرض التوسل والاستغاثة بالإمام المهدي (عليه السلام)، هل هو وارد وإذا كان كيف أقوم بذلك؟
ج/ بسمه سبحانه: روي ذلك وان كان في السند خلل، والعمل به رجاء لا بأس به، والله العالم.

س/ لقد كثرت في الآونة الأخيرة حركات منحرفة جعلت من قضية الإمام الحجة مدخلاً لخداع البسطاء من الناس من خلال خلط الأوراق وإثاره الشبهات ومحاولة تطبيق بعض الروايات على واقع أو شخص أو اتجاه حالي، ورغم وجود الكثير من الكتب وتناول العديد من الخطباء لقضية الإمام الحجة إلا أن وقعها ليس بالمستوى المطلوب على الناس، وهناك الكثير ممن يحسون بخطورة هكذا واقع ويطالبون بتدخل المرجعية بشكل مباشر ومن على أجهزة الإعلام المرئي (الفضائيات) لتوعية الناس لما لكلمة المرجعية من وقع على الناس، فهل يجد هذا المطلب من استجابة لدى مرجعيتكم المباركة؟
ج/ بسمه سبحانه: قد أوضحنا الأمر حيث اقتضت الضرورة، وبيّنا فساد الحركات المشبوهة، وأنّبنَا من يتبعهم، وأما الفضائيات العالمية فهي لا تخضع لأوامر المراجع، بل تستغل كلماتهم لضرب الشيعة بطريقة أو بأخرى، وعلى كل حال فنحن ماشون في وظيفتنا حسب إمكانياتنا المحدودة، والله الموفق للصواب. والله العالم.

س/ ورد في نهاية التوقيع الصادر من الإمام الحجة (عج) إلى سفيره الرابع محمد السمري (رحمه الله) (... وسيأتي إلى شيعتي مَن يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فكيف نجمع بينه وبين ما ينقل من المشاهدة لبعض العلماء والمؤمنين في زمن الغيبة الكبرى؟
ج/ بسمه سبحانه: المشاهدة المنفية هي السفارة الخاصة، بمعنى أنّ يدعي احد انه يحمل الأحكام من الإمام إلى شيعته، أو يحمل الحقوق من الشيعة إلى الإمام، وأما الرؤية بغير هذا المعنى فيمكن أن يتحقق ذلك، مَن وفق لها، ولا يجوز له الكشف عنها، ويجب على الإنسان أن يُميز، فلا ينخدع فيعتقد من ليس بإمام انه إمام. والله الهادي.

س/ هل هناك مانع شرعي من وجود بعض الشخصيات المؤمنة (علماء أو عوام) تحظى بعناية خاصة من ولي العصر أرواحنا فداه، كأن تكون لهم زيارات خاصة مفاجئة، وأحياناً بترتيب مسبق من دون أن يكونوا سفراء له (عليه السلام)، أو يدعوهم (أي هذه الشخصيات) أنهم سفراء له؟
ج/ بسمه سبحانه: كل ذلك ممكن ولكنه مقام تزل فيه الأقدام والأفهام، إذ كثيراً ما يحاول الشيطان استدراج المؤمن البسيط إلى مهاوي الضلالة بالإيماء، فنرجو الله سبحانه الثبات والوقاية من الشيطان الرجيم، والله الهادي.

س/ ينشر في الآونة الأخيرة على شبكات الانترنيت الاستدلال بالعلوم الغربية (علم الحروف والجفر) على وقت خروج الإمام المهدي (عج)، فما مدى صحة هذه العلوم وشرعية الاعتماد عليها، وهل بالإمكان التوقيت لظهوره المبارك؟
ج/ بسمه سبحانه: لا يصح و لا يمكن تحديد وقت ظهوره (عج)، لأنه يكون حينما يأمره الله به، وقد روي تكذيب كل من يحدد الوقت، والعلوم التي أشرت إليها النتائج المأخوذة منها تخطيء وتصيب، وعلى فرض الإصابة قد يتدخل البداء فتنقلب الإصابة إلى الخطأ. والله العالم.

س/ مما لا يخفى على سماحتكم ان هناك ما يقارب المائة من علامات ظهور سيدنا ومولانا المنتظر المهدي (عج) قد تحققت، فما رأي سماحتكم هل تحققت؟ وهل ظهور الإمام قريب؟ وماذا علينا فعله كموالين؟
ج/ بسمه سبحانه: يجب علينا الإلتزام بتقوى الله والإعداد الروحي والنفسي للقيام بالواجبات، كما ينبغي أن نعلم، إن هناك علامات حتمية والتي يعقبها خروجه (سلام الله عليه) من خلف حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها، ولا يجوز لأحد تحديد الوقت لها، فقد روي: (كذب الوقاتون...) والله ناصرنا ومعيننا على أنفسنا. والسلام.
س/ هل أمر العراق وفلسطين سيؤول إلى الإمام المهدي (عج)، أم هناك فرصة للعراق بأن يستقر هذه الأيام؟ وماذا عن فلسطين؟
ج/ بسمه سبحانه: أن قَصَرَت أيدي الطغاة والظلمة والمفسدين أمكن حصول الاطمئنان في العراق وغيره من البلدان ومنها فلسطين، ولا يمكن الربط الجزمي بين ما يجري في هاتين البقعتين وبين ظهور الإمام (سلام الله عليه)، كما قلنا لا يجوز التوقيت لظهوره، والله العالم.

س/ ما هو حكم خبر الجزيرة الخضراء الذي أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والذي يستدل فيه البعض على وجود ذرية للإمام المهدي (عج)، وكذلك إمكانية رؤيته وتلقي الأحكام منه، لأنه ورد في هذا الخبر أن أحكامهم كانوا يتلقونها منه عن طريق ورقة يكتبها لهم مباشرة، نرجو بيان الموقف الشرعي عن ذلك؟
ج/ بسمه سبحانه: أن هذه الرواية سندها غير تام، ففيه جملة من المجاهيل، وبعض فصول القصة تبدو للمدقق خيالية بحته، لا يجوز الاعتماد عليها بمقتضى القواعد الفقهية والأصولية والرجالية. والله العالم.

س/ نحن نعلم أن هناك أموراً حتمية قد أخبر بها الله تعالى أنبياءه وأوصياءه والتي اخبر بها أهل البيت (عليهم السلام) شيعتهم ومواليهم، ومنها العلامات قبل ظهور الإمام المهدي أرواحنا لمقدمة الفداء، والتي عبر عنها أهل بيت العصمة (عليهم السلام) بأنها من المحتوم الذي لا بد منه، فهل يقع البداء في هذه العلامات وما الدليل سواء أكان سلبا أم إيجابا؟
ج/ بسمه سبحانه: نعم يمكن أن يقع فيها البداء بأدلة البداء. والله العالم.

س/ كيف ذكر الإمام المهدي في القرآن باللقب والوصف أم بالاسم الصريح؟
ج/ بسمه سبحانه: أنما جاء بالأوصاف كما في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً...).

س/ بماذا وصف الثابت على إمامة الإمام المهدي (عج) في غيبته؟
ج/ الظاهر أنه السر الذي به ثبت الدين وببركته استمرت الشريعة وعلى يده الشريفة تطبق الشريعة على البسيطة كلها، والذي يستمر على العقيدة بالإمام مع حفظ الدين يوصف أن قلبه كزبر الحديد، لا يلين للباطل، ويكونون مخلصين بالنحو الذي كان يتمناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة من ذريته. والله الموفق.

س/ ما هو اشد ما يلاقيه الإمام من الناس عند خروجه؟
ج/ بسمه سبحانه: يلاقي من الأعداء ما لاقاه جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويلاقي من المحسوبين عليه ما لاقى علي بن أبي طالب والإمام الحسن (عليهم السلام) من الذي ابتليَ بهم. والله العالم.

س/ كم هو عدد أنصار الإمام من العراق حصراً؟
ج/ بسمه سبحانه: الروايات بهذا الشأن غير نقية السند، وارجع إلى كتاب الغيبة للنعماني.. وغيره من الكتب التي الفت في هذا الشأن، والله الهادي.

س/ متى صدر أول توقيع من الإمام (عج) وإلى من؟
ج/ بسمه سبحانه: أول توقيع صدر إلى النائب الأول من النواب الأربعة، والله العالم.

س/ هل تحرم تسمية الإمام المهدي (عج) باسم (محمد) في العلن كما تشير بعض الروايات وينقلها صاحب البحار (قده)؟
ج/ بسمه سبحانه: نعم يحرم ذلك، والله العالم.

س/ ظهر بعد سقوط النظام المجرم، شخص يسمى (أحمد الحسن) من أهالي البصرة، ويدعي أنه وصي ورسول الإمام المهدي (عج) إلى الناس كافة، وانه يأخذ البيعة للإمام (عج)، ويدعي انه يلتقي بالإمام (عج)، وأخذ يصدر البيانات الداعية إلى بيعته، وشعاره أو ختمه (نجمة سداسية الشكل)، واتبعه بعض الناس الجهلة أو السذج، وحسب ما هو شائع فأنه يدعو العلماء للمباهلة، فما هو رأي سماحتكم في هذا المدعي، في ظل هذه الظروف وما هو تكليفنا الشرعي تجاه أمثال هذا الشخص؟
ج/ بسمه سبحانه: هذا وأمثاله قد كذبهم الإمام قبل أن تلدهم أمهاتهم وهم دعاة الفتنة وحاملي راية الشر، كفى الله المؤمنين شرهم وشر أمثالهم، والله الهادي.
س/ مولانا في إحدى أجوبة الإمام المهدي (عج) على رسالة إسحاق بن يعقوب جاء فيها، بأن ترجعوا فيها إلى (رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله...) فسؤالي هو:
١) من يقصد الإمام براوي الحديث؟
٢) ما هي مؤهلات وضوابط راوي الحديث؟
ج/بسمه تعالى: المقصود برواة الحديث هنا الفقهاء، وليس مجرد النقلة للأحاديث. والله العالم.

س/ هل يعلم صاحب العصر والزمان بموعد خروجه تحديداً؟
ج/بسمه سبحانه: يستفاد من بعض الروايات، إن الله سبحانه أخفى ذلك الموعد على الكل، حتى على ولي الله الأعظم. والله العالم.

س/أريد أن أسال سماحتكم عن موضوع الالتقاء بالحجة (عج)، هل قصص الالتقاء بالحجة معظمها صحيحة؟ أقصد، قصص التقاء الفقهاء به، وقصص التقاء بالناس المؤمنين الذين استغاثوا به، وقصص الذين التقى بهم

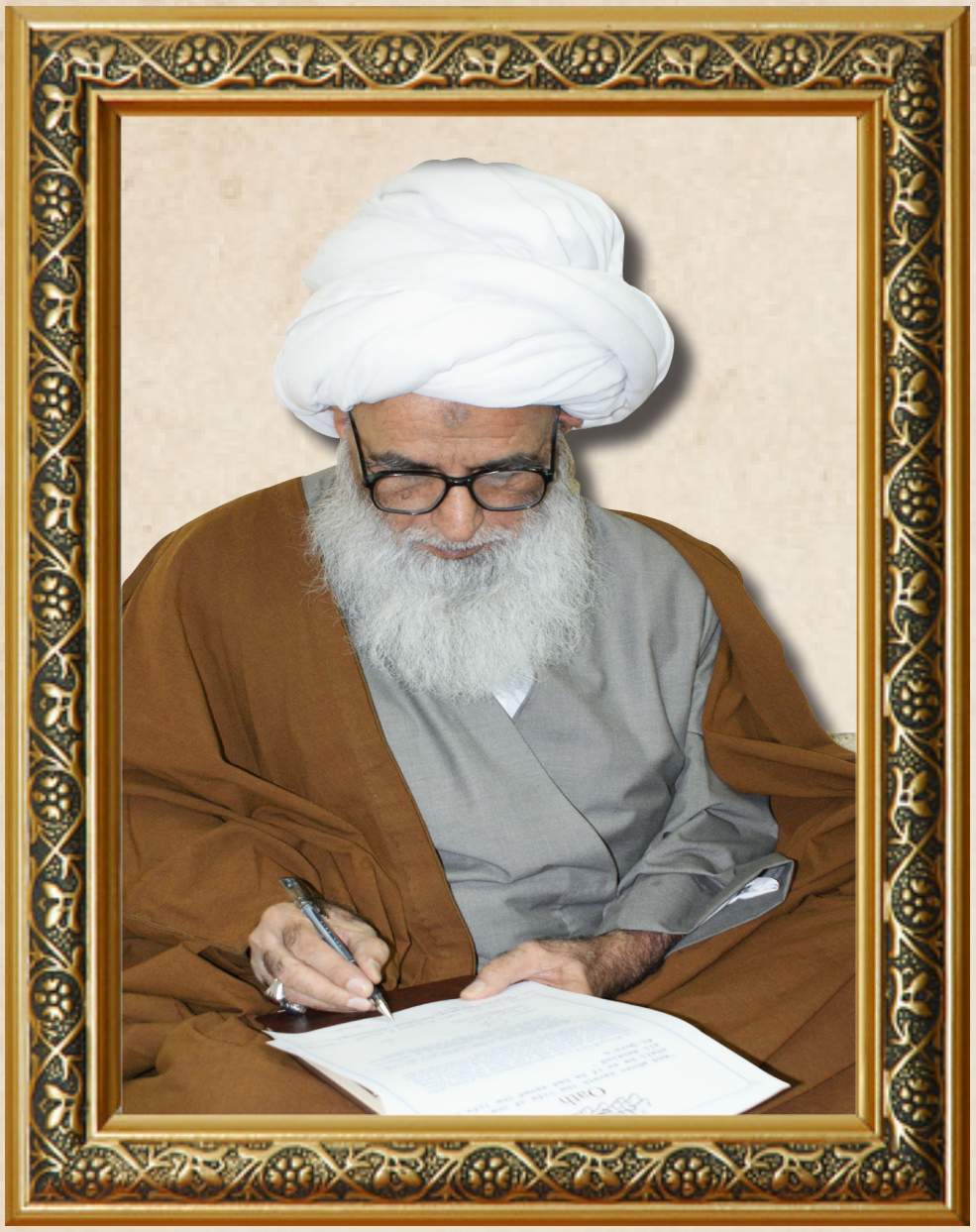

وأصبحوا من أعوانه، وقصص التقائه عباد الله الصالحين به، أم أن الحجة لم يظهر إلى أحد منذ زمن الغيبة الصغرى؟ كما أريد أن أسألكم عن نبذة من دعاء العهد في مفاتيح الجنان، الذي فهمته منه أنه من قرأ هذا الدعاء أربعين صباحاً كان من أعوان الحجة (عج)، أرجو أن توضحوا معنى هذه النبذة؟
السؤال الأخير هل يمكنني أن أكون من أصحاب وأعوان وأتباع الحجة، وما هي الطريقة لذلك؟
ج/بسمه سبحانه: اعلم يا بني اللقاء والتشرف بلقائه (عج) قد حصل لمجموعة غير قليلة من الصالحين ومن يتشرف بهذا الشرف لا يجوز له أن يبيح ذلك، أو يذكر للناس شكل الإمام وأنه نائب أو سفير عنه، لان كل ذلك ممنوع شرعاً وبأمر الإمام.
أما ما ذكرت عن دعاء العهد فلا يبعد أن يرزقك الله، ومن داوم عليه أربعين صباحاً ذلك الذي يتمناه من أن يكون من أنصاره (سلام الله عليه)، وللعدد أربعين خصوصية في كثير من الأعمال كما ذكرها العلماء واستفيد ذلك من الروايات.
وأما انه كيف يمكنك أن تكون من أعوانه (سلام الله عليه) فالتزم بتقوى الله، واقرأ صفات المتقين ومميزاتهم في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، في نهج البلاغة وباقي الكتب، فإذا أصبحت في مرتبة عاليه من التقوى فسوف يتخذك الإمام ناصراً له، فهو يبحث عنك لأنه بأمس الحاجة إلى أنصاره، كحاجة جده رسول الله وجده علي بن أبي طالب، وجده الإمام الحسن، وجده الإمام الحسين (عليهم أفضل الصلاة والتسليم)، حين خذلتهم الناس، واحذر أن يكون دعاؤك لظهور الإمام وكونك ناصراً له رغبه لشيء من الدنيا، وإلا لكنت طالباً للدنيا ولم تكن طالباً للإمام. والله الموفق.

س/ أود من سماحتكم التوضيح في مجال الظهور الخفي، وهل أن الإمام المهدي أرواحنا فداه يظهر إلى الخواص من المؤمنين ويتواصل معهم، ويخبرهم بالإعلان عن قرب ظهوره الشريف، وما هي الكتب أو المصادر التي يمكن الاطلاع عليها في هذا المجال؟
ج/بسمه سبحانه: اعلم يا بني، يظهر من الروايات أن ولي الله الأعظم هو نفسه لا يعلم متى يظهر، بل يؤمر بالظهور من قبل الله سبحانه، ويكون ذلك فجأة، ووقت ظهوره لا يعلمه إلا الله سبحانه، ولذلك روي (كذب الوقاتون)، وأما التشرف بلقائه (سلام الله عليه) فهو ممكن ولكن من أدركه لا يجوز أن يذكر ذلك لأحد، كما أن ذلك يتوقف على إصلاح النفس. والله العالم وهو الهادي.

س/هناك ثلة من الناس يدعون تقليد إمام الزمان بدون واسطة، ويدعون كذلك بأنهم سفراء له في هذا الوقت، فما رأي سماحتكم بمثل هذا الادعاء، وتأثيراتهم على الرأي العام من أتباع المذهب الجعفري، وما هي توجيهاتكم لنا وللمؤمنين في التعامل مع مثل هذه الحالات؟
ج/ بسمه سبحانه: هؤلاء دجالون كذابون قد كذبهم الإمام (عليه السلام) قبل أن تلدهم أمهاتهم، لأن السفارة الخاصة انقطعت بتصريح من الإمام (عج) على لسان وكيله وسفيره السمري (رض)، فيجب تنبيه الناس وإبعادهم عن شر هؤلاء، فإنهم اضر على التشيع من كل ظالم في هذا العصر، لأنهم ينخرون صرح الإيمان والمؤمنين من الداخل، كما كانت حالة المنافقين في عصر الرسول الأعظم. والله ناصر المظلومين.

س/ ما رأي سماحتكم بواجبات المؤمنين في زمن الغيبة خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الشعب العراقي من الناحية الأخلاقية والتكليفية؟
ج/ بسمه سبحانه: يجب على كل عالم تعليم الجاهل بما يتمكن، والمحافظة على الهدوء والأمن، ولو بالاستعانة بمن في السلطة، إن وجد فيها مخلص، كما يجب على الناس الارتباط الوثيق مع قادة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، تحسباً لأي طارئ غير محمود. والله العالم.

س/يدعي بعض إخواننا في ملة الإسلام ومن هم على مذهب الإمامية الإثنا عشرية، إن الإمام المهدي (عج) قد اقترب ظهوره، ودنا فرجه الشريف لأسباب واقعية، ولذا فإن الإمام (عليه السلام) بدأ يمهد لظهوره النهائي بعدة أمور منها بإيجاز شديد:
١) إنه (عج) طرح منهاجاً جديداً للأمة المؤمنة به وبإمامته وبظهوره، وخاصة لمن أطاع واتبع مولاه، وهذا المنهاج يحتوي على بواطن الأشياء وحقائق الأمور وتوضيح المتشابه من معتقدات الأصول والفروع، وبيان حقيقتها منذ زمن آدم إلى عصرنا الحاضر؛ (إشارة إلى الحديث يأتيكم بكتاب جديد).
إن هذا المنهاج الجديد للدين الإسلامي وهو العلم الحقيقي للإمام (عج) لا يتسنى لكل احد، بل لمن اخلص وأطاع واتبع وتجرد من كل الشكوك والأهواء، وافرغ قلبه لمولاه ولعلمه الجديد فسوف يتنزل عليه هذا المنهاج عن طريق التفكر لمدة عشر دقائق فقط، ثابتة في وقت محدد من كل يوم لا تتغير إلا بأمر... وهذا التفكر هو الوسيلة الوحيدة لاستلام الهداية وتوضيح الشبهات وتوثيق المعتقدات وتتنزل الخواطر الرحمانية من الإمام إلى عقل المتفكر وقلبه؟
المنهاج الجديد يطرح أن الولاية هي أصل من أصول الدين، باعتبار إن شرط التوحيد هو طاعة وإتباع حجة الله حسب حديث الإمام الرضا (عليه السلام): (قولوا لا آله إلا الله تفلحوا ... الحديث)، لذا فان راوي الحديث المشار إليه في حديث الإمام المهدي إلى السفير الرابع هو يكون شرط التوحيد متصل بالإمام يعلم عنه الحق والباطل ويعمل بالإتباع والطاعة لمولاه الإمام، فهو لا يضل ولا يزل ولا يفتي بالاحتياط، وهو آية محكمة كما كان موسى مع الخضر، وداود مع طالوت، وعلي مع الرسول، وأبو هارون المكي مع الصادق، والحسين بن روح مع الإمام المهدي، وإن لم يكن بأفقه الناس فالحجة ليس سنة كاملة أو فريضة عادلة بل آية محكمة كالسفراء الأربعة، وهم ليس بأفقه الناس.
أفيدونا جعلكم الله ذخراً لأمة الإسلام ودليلاً للمتحيرين والشكر لله ولكم.
ج/ بسمه سبحانه: اعلم يا بني، إن هذه أفكار ضالة ومضله وقد أمر الحجة (ع) بالرجوع إلى الفقهاء منذ صدور التوقيع الشريف منه، وكذلك آباؤه الأئمة الطاهرون أمروا بتقليد الفقهاء الذين تتوفر فيهم شرائط المرجعية المذكورة في الرسالة العملية (الدين القيم)، كما انه لا شك ولا ريب في انه كلما مر وقت كلما قرب موعد ظهور الحجة (ع)، إلا أن تحديد وقته من الكبائر، والله العالم.

س/ توجد بعض الشخصيات التي تدعي أنها من أهل العرفان ومن الذين يدعون الأعلمية والله اعلم، يجزمون بأن هذه الفترة هي فترة ظهور الإمام الحجة المنتظر (عج)، وأنهم واثقون بذلك، وبعضهم حتى يظهر على القنوات الفضائية، ويجزم بذلك، واحدهم اسمه (أبو علي الشيباني) يظهر على قناة شهرزاد الفضائية في برنامج خبايا وأيضاً قد جزم بذلك وخلال فترة لا تتجاوز (١٠ أشهر من الآن) علما أن هذه القناة تعرض برامج غير أخلاقية من الأغاني الشبه خلاعية، فما رأيكم في هذا الأمر وهل حقا انه زمن الظهور؟
ج/ بسمه سبحانه: أنها أفكار شيطانية، وقد قال المعصومون كذب الوقاتون الذين يحددون وقت ظهور الحجة، وهذه أفكار مدسوسة من قبل المجرمين، لصرف الناس عن الإيمان بالحجة. أرجو الله أن يحمي المسلمين شرها وشر أصحابها، والله الهادي.
س/ الكنية الشائعة للإمام المهدي (عج) هي (أبو صالح)، ولكن الحديث الوارد عن رسول الله (ص) ينص على أن اسم الإمام هو اسم رسول الله وكنيته كنية رسول الله (ص)/ بما يعني أن كنية الإمام (عج) يجب أن تكون (أبو القاسم)، فنرجو التوضيح؟
ج/ بسمه سبحانه: قد ورد في غير واحد من الروايات عدم ذكر اسمه الشريف، وعدم ذكر ما يكشف عن هويته الشخصية، تعبداً وحفظاً على حياته المقدسة، واشتهر بالكنية التي ذكرت، والله العالم.

س/هناك من يقول بأنه في عصر غيبة الإمام (عج) لا يمكن لأي شخص تطبيق الإسلام كاملاً، فيؤدي تطبيق نظام سياسي لا إسلامي إلى تشويه سمعة الإسلام، وإلى قصور في الأداء بما يُكرِّه الناس في هذا النظام، وعليه فإن الحل الأفضل هو النظام العلماني إلى حين ظهور الإمام (عج)، فما هو موقفكم من هذا الكلام؟
ج/بسمه سبحانه: كلام سخيف وباطل يجب علينا جميعاً السعي إلى تطبيق الإسلام على جميع مرافق الحياة العامّة والخاصة، إن وجدنا إلى ذلك سبيلاً، بل توجد إشارة في بعض الروايات إلى انه سوف تكون هناك أماكن في الأرض طُبِّق الدين فيها بنحو كامل أو شبه كامل، ليكون أهلها سنداً للإمام (ع) وثورته العالمية، مثل الرواية التي وردت بما معناها (إن قوماً يطلبون الحق من المشرق فلا يعطون فإذا رأوا ذلك وضعوا السيوف على عواتقهم، ثم لا يسلموها إلا إليه (عج))، واحد التوقيعين وردا في حق المفيد (رض) ما معناه: أنه مادامت السلطة بيد أعدائه فهو بعيد عن شيعته، كيفما كان فالدعوة إلى العلمانية دعوة إلى الكفر نستجير بالله تعالى منها، ومن الداعي إليها. والله الهادي.

س/ إن العديد من المؤمنين يتساءلون عن الطريقة التي سيموت بها الإمام المهدي (عج) فهناك بعض الروايات تقول انه سيستشهد (ع)، ولكن إن كان هذا صحيحاً فهو يعني أن الغاية من كل مسيرة الأئمة (ع) ومن غيبة الإمام (عج) الطويلة التي هي تحقق الكمال للبشرية وتوجههم للدين لم تتحقق، فما هو قولكم في ذلك؟
ج/بسمه سبحانه: ليس لدينا رواية معتبرة في هذا الشأن، ثم استشهاد الإمام (عج) لا يعني عدم تمكنه من تطبيق الإسلام بكامله، إذ يمكن فرض انه طبق وبعد ذلك انحرفت بعض النفوس وسعت في قتله، والرسول (ص) أيضا روي فيه، انه مات مسموماً، مع انه كان قد تمكن من انجاز ما بعث من اجله بشهادة قوله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً). والله العالم.

س/هناك الكثير من اللغط حول كيفية نهاية العالم، فهل وردت روايات يمكن الأخذ بها تصف كيفية نهاية هذا الكون بعد موت الإمام المهدي (عج)، وما هي هذه الروايات؟
ج/بسمه سبحانه: جاء في رواية عن أمير المؤمنين (ع) انه بعدما يرتحل الإمام من الدنيا الفانية إلى جنات الخلود فإن وكلاءه يديرون العالم ويموت كل واحد منهم لأجله، واحداً تلو الآخر، ثم ينتشر الفساد في الأرض شيئاً فشيئاً وحينئذ تفنى الدنيا دفعه واحدة، ويكون أهل ذلك الزمان اشر خلق الله.
ولكن ينبغي أن يعلم أن جُل ما ورد في هذا الشأن يصعب إثبات سنده في ضوء القواعد الرجالية وعلم الدراية. والله العالم.

زيارة الإمام المنتظر (عج)

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، أَنَا مَوْلاكَ عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنى مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلى أَعْدائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ في جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ هذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكافِرينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يا مَوْلايَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ وَأَنْتَ يا مَوْلايَ كَريمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ فَأَضِفْني وَأَجِرْني صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرينَ .

يُستحب قراءة هذه الزيارة في كل يوم جمعة.

المهدي (عج)
ونبي اللّه عيسى (ع) وحدة هدف

ليس من العجيب أن يربط الباري عز وجل بين الأديان السماوية، فجميعها له عز اسمه، وليس من الغريب أن يكون آخر وصي لآخر نبي من أنبياء الله (عليهم السلام) مع روح الله عيسى بن مريم (عليه السلام)، فأن يقف أصحاب أكبر ديانتين على وجه الأرض إنما هو لتوحيد صف البشرية جميعاً تحت راية الإمام المنتظر (عج)، فهي راية رسول الله (ص) وهي أشرف وأعظم وأنبل ما وجد في الأرض منذ الخليقة، من هنا كان ولا بد أن نقف وقفه تأمل مع تفسير سماحة المرجع (دام ظله) لنتأمل هذا السر لينكشف بفضله (دام ظله) ما خفي عنها في حركة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف):

قد جرت السنة الإلهية أن يبعث الله تعالى مع الهداة من كبار الأنبياء والمرسلين من يصدقهم ويكون عوناً لهم بأمره عز وجل على تحمل المسؤوليات وقد أعان تعالى موسى بأخيه هارون استجابة لدعائه]وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي[، وكذلك كان دعاء الرسول الأعظم (ص) فأعانه الله سبحانه بأبي طالب (ع) أولاً في أول البعثة وبابن عمه علي بن أبي طالب (ع)، وأعان الله إبراهيم بنبيه لوط، وهكذا كثيرٌ من الأنبياء والرسل..

فلا بأس في أن يكون قد ادخر الله عيسى بن مريم (ع) لأداء هذه المهمة الصعبة المستصعبة، كما أن وجود عيسى بن مريم واقتدائه في الصلاة؛ حجة على من يدعي أنه على دين عيسى ليلتزم بإتباع حفيد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أبرز ثماره دعم موقف الإمام المنتظر (عج) بعيسى بن مريم (ع) وقطعاً للمعاذير ودحضاً للأباطيل، وتأكيداً على وحدة الدين من لدن آدم إلى ظهور الإمام المنتظر (عج) وتأكيداً وتفسيراً لقوله سبحانه: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الأَخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ)، وفي اقتداء عيسى بن مريم وانضوائه تحت لوائه تأكيد على أشرفية شريعة الرسول الأعظم وأكمليتها وردع لمن يعتقد ببنوة عيسى لله سبحانه (نستجير بالله)، وإثباتٌ لعبوديته ليكون تفسيراً عملياً لقوله سبحانه: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ)، وفوق كل ذلك دخول عيسى بن مريم (ع) في جيش الإمام (عج) وأنصاره بيان لعظمته، فإن عظمة الجند يكشف عن عظمة القائد وشرف الرعية ويكشف عن شرف السلطان، هذه بعض ما يمكن عده من المعطيات لهذه الظاهرة الشريفة ظاهرة صلاة عيسى (ع) خلف المهدي (عج).

اَللّـهُمَّ كُـنْ لِوَلِيِّـكَ الْحُجَّـةِ بْـنِ الْحَسَـنِ صَلَواتُـكَ عَلَيْـهِ وَعَلـى آبائِـه في هـذِهِ السَّـاعَةِ وَفـي كُلِّ سـاعَة وَلِيّـاً وَحافِظـاً وَقائِـداً وَناصِـراً وَدَليـلاً وَعَيْنـا حَتّـى تُسْـكِنَهُ اَرْضَـكَ طَوْعـاً وَتُمَتِّعَـهُ فيهـا طَويلاً برحمتك يا أرحـم الراحميـن.

الإمـام المنتظـر أمـل الإسـلام، أمـل الأنبيـاء (ع)، أمل الرسـل (ع) وأمـل الشـهداء علـى مـرّ التأريخ

سماحة المرجع (دام ظله)

دعـم موقـف الإمـام المنتظـر بعيسـى بـن مريـم قطعـاً للمعاذيـر ودحضـاً للأباطيـل، وتأكيـداً علـى وحـدة الديـن مـن لـدن آدم إلى ظهـور الإمـام المنتظـر (عج)

سماحة المرجع (دام ظله)

قضية وفتوى

ظاهرة الدروس الخصوصية تزيد من عبء العوائل العراقية

إن الشعوب تتقدم من خلال تقدم أبنائها وذلك من خلال تقدمهم بالعلم لذا نلاحظ التنافس بين الأمم في هذا المجال وعليه يجب أن يعمل العراق إذا أراد اللحاق بركب هذه الدول على تهيئة البيئة الصالحة للطالب وتقديم كافة المستلزمات الضرورية التي يحتاجها في دراسته وان يسعى بشكل جاد للنهوض بالتعليم في البلاد ومعرفة ما وصل إليه العالم من تطور في السلك التعليمي لذا بات حريا بالمؤسسات الحكومية المعنية أن تقوم برعاية طلبتها وتوفير الأبنية المدرسية والأجواء الملائمة للتدريس وكذلك الكوادر التدريسية والتواصل مع العالم الآخر ومعرفة ما توصل إليه من تطور في العلوم والتقنيات الحديثة لكن ما نراه اليوم هو انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والتي يقوم باعطائها عدد من التدريسيين للطلبة وفق أجور مالية وللأسف ما نجده هو أن هذه المبالغ التي تؤخذ من الطلبة تكون بأسعار متفاوتة واغلبها تكون مبالغ كبيرة وبصورة فاحشة الأمر الذي يدفع بالتالي إلى زيادة كاهل رب الأسرة في تحمل هذه الأعباء المالية خاصة إذا كان لديه أكثر من ابن ولا ننسى الظروف الصعبة التي تعيشها العوائل العراقية مع استغلال بعض التدريسيين لحاجة أبنائهم للتعليم نتيجة قصور الدرس الذي يقدمه ذلك المدرس لطلابه في المدرسة أو لأجل الحصول على درجات عالية تؤهلهم لكليات جيدة، فيما أشار سماحة المرجع (دام ظله) حول هذه الدروس والأجور الباهظة التي يقبضها المدرس عليها إلى انه في حال كان القصور في الطالب في الدروس التي يتولى المدرس تدريسها للطالب نابعا عن تقصير المدرس أثناء تدريسه في المدرسة فما يفعله المدرس جريمة وفعل محرم وان لم يكن مقصرا في التدريس في المدرسة فالإجحاف عمل غير حسن ، كما إن سماحة المرجع يؤكد وفي كثير من كلماته وتوجيهاته على أهمية التعليم وضرورة الاهتمام بهذا المجال الذي يعمل على تقدم البلد ومرارا ما أكد عليه هو إصلاح المناهج وتهيئة ما يحتاجه الطالب العراقي لأنه يتمتع بعقل يميزه عن باقي العقول في العالم.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

سماحة المرجع الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله):

وجود ذاته المقدسة على وجه الأرض له فائدة في بقاء البشرية ودفع أنواع العذاب والبلايا التي تستحقها البشرية لانحرافها

مضت على الغيبة الكبرى أكثر من إثني عشر قرناً من الزمن فتبدلت أقوام بأقوام، وجاءت سلطات متعددة لعنت كل منها الأنظمة السابقة وزادتها بالقمع والإرهاب.. والعالم في حديث واحد (نحن في عصر الظهور، والمنقذ سيطهر البلاد من أشرار النفوس).. ومضت السنين تلو السنين وبقى الحديث عن المهدي حديث الحنين.. إلى الاستقرار.. الاطمئنان.. إلى الأمان.. لكن جنود إبليس غاظهم إجماع الناس وانتظارهم الفرج فراحوا يزرعون في صفوف المسلمين الشبهات.. أين الإمام وما فائدته في عصر الغيبة؟ ولماذا نحتاج قيادته وقد مرت علينا قرون طوال والحياة سائرة.. هذه الشبهات وغيرها التي كان الهدف منها أرباك الإنسان المسلم.. الأنوار النجفية وضعت جزءاً من هذه الشبهات بين يدي سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ليردها في هذا اللقاء الصحفي.

نسبة الإمام إلى النظام الاجتماعي نسبة القطب من الرحى
معنى قضاء جديد، أن نظام حكمه وقضائه يكون قريباً أو مشابها لقضاء داود (ع).
البشرية الآن بين الحاجة إلى ظهوره (عج) وبين التقصير في كسب الاستعداد لتلقي حكمه (عج)

ما الفائدة من الغيبة؟ وما السر منها؟، وهل هناك معطيات فكرية يمكن أن نصل معها لهذه الفلسفة؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعطيات (صورة للمظلومية الكبرى التي عانى منها الثقل الأكبر ألا وهم آل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام))؟

سماحة المرجع (دام ظله): لا ريب أن اضطرار الإمام إلى الغيبة من جملة المصائب التي نزلت على الثقل الأكبر، أهل بيت النبي الأعظم، وفقرات دعاء الندبة تصرح بذلك، ويمكن تلخيص فوائد الغيبة بما يأتي: فمنها لا شك أن الانتظار بمفهومه يعني المعاناة من قبل المنتظر للفرج وهذه المعاناة تدفعه إلى الإخلاص لله سبحانه، وكذلك إلى إصلاح نفسه والى البحث،عما ينفع في تمهيد الطريق إلى انتهاء الغيبة. ومنها الانتظار يساعد الإنسان على تمحيص نفسه وتزكيتها وتطهيرها وتدريبها للتحمل والتعايش مع الحكم بضوء العدل الإلهي الذي لم يذقه الناس منذ انفلات أزمة الحكم الإسلامي عن أيدي أهل البيت (عليهم السلام) فان النفوس تعودت الأحكام الجائرة والأحكام الاضطرارية والعيش في ظل التقية أحياناً كثيرة فعموم الناس لا يدركون ولا يعلمون طعم الحكم العدل والإلهي. ومنها الانتظار بدفع المنتظر للفرج إلى الإخلاص لله سبحانه والتوجه إليه والدعاء به مما يجعل العبد في عالم الإخلاص والتضرع والاستلطاف من الله سبحانه ويقرب ذلك إلى معانٍ سامية للعبودية والحقيقية لله سبحانه. ومنها الانتظار ومرارته سوف تدفع المنتظرين للفرج على البحث عن أسباب الغيبة ليدركوا أن من جملة الأسباب هو نفس من يدعي الولاء لأهل البيت (ع) لتخاذلهم عن النصرة وابتعادهم عن تقوى الله. والى هذا المعنى جاءت الإشارة في بعض التوقيعات الرفيعة المروية عن ولي الله الأعظم حين يسألون بوساطة أحد النواب عن سبب الغيبة فقال قال الله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)، وهذا يعني عدم توفر الأنصار والأعوان كماً وكيفاً حتى يخلصنا الله سبحانه من محنة الانتظار.

هل إن مسار المجتمعات في صنع منظمات كبيرة وتجميعها كالأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإنسانية... هي دليل لحاجة الإنسان لقيادة تسير به لتأخذ نحو الكمال والرقي الإنساني؟، وبعبارة أخرى هل يمكن أن نصل بدليل فطري على حاجة الفرد أو الإنسانية جمعاء لمفهوم وشخص وحركة الامام المنتظر (عج)، ؟ وهل يمكننا أن نصل بدليل عقلي لهذا الدليل الفطري؟.

سماحة المرجع (دام ظله): لا شك ولا ريب أن الإنسان مَدني الطبع ولا يمكنه العيش بمفرده إلا عيشة الوحوش في الغابات ولا يرضى به عاقل والاحتياج إلى المدنية يدفعنا إلى التفكير في تأسيس المدينة الفاضلة خالية من الظلم والاستعباد ومن السلبيات والمنظمات السياسية وغيرها المنتشرة على البسيطة فشلت في خلق المدينة الفاضلة لان القوانين في جلها أو بعضها نتيجة ردة الفعل في سير الأمور العامة والخاصة بالبشر فهي بهذا الاعتبار تستدعي نظاما متكاملا وضعه خالق البشر ليكون مستوفيا المقتضيات بشروط المدينة الفاضلة وبما أن العقل يحكم بأنه لا يجوز للحكيم أن يفعل أو يؤسس بشرية ولا يضع لها قانونا يتمكن الفرد والمجتمع من خلاله الرقي إلى التكامل. وهو القانون الذي ننتظر تطبيقه في ضوء ظهور ولي الله الأعظم إن شاء الله إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

أضواء: بشكل عام هل يحتاج المجتمع إلى إمام؟ وما دوره؟

سماحة المرجع (دام ظله): البشر بحاجة إلى نظام، لأن كل فرد يملك الرغبات الغريزية وحب التسلط وحب الاستغلال والاستقلال، وفي نفس الوقت يؤدي ذلك مع عدم نظام حاسم إلى التجاذب والتدافع ويصبح المجتمع من دون نظام. يفترس فيه القوي الضعيف فالإنسان بحاجة إلى نظام يمنع الغاشم عن الظلم ويدافع عن المظلوم ويساعد العفيف ويمنع القوي من السطو على من سواه والنظم التي يضعها البشر كما قلنا ما هي إلا كردة فعل للمفاسد التي يعيشها البشر فليست نابعة من المُدَبِّر الموجود للنفس البشرية فنفتقر إلى قانون الهي والإمام هو الذي يتلقاه من الله ويطبقه -مع المحافظة عليه- على المجتمع ومن هنا قيل إن نسبة الإمام إلى النظام الاجتماعي نسبة القطب من الرحى فلا يستقيم من دونه وهذا الذي نشاهده ونلمسه في كل خطوة من حياتنا اليومية على جميع الأصعدة.

الفترة الزمنية بين الديانة المسيحية والإسلام، بعد عروج نبي الله عيسى (عليه وعلى نبينا واله آلاف التحايا والتسليم) هل كانت فيها حُجة على الأرض، ومن حجته وقيادته التي وضعها الله على أرضه؟، ومن هو؟، باعتبار أن الأرض لا تخلو من قيادة؟ وهل تكون لهذه الفترة علاقة مشتركة بفترتنا الحالية؟

سماحة المرجع (دام ظله): كان آباء النبي وأجداده في الجزيرة العربية حجج الله على الخلق وكذلك تلامذة نبي الله عيسى والعلماء المخلصين والموحدين كانوا حملة الدين وحجج الله على خلقه فلما انقرض معظم أولئك العلماء وانحرفت المسيحية عن الدين الحنيف فالله سبحانه بعث الرسول الأعظم (ص) ليتم الحجة على العالم الجديد. وزمان الغيبة يختلف عن ذلك، فإننا محضوضون بوجود إمام حجة على البشر بخلاف تلك الفترة التي تخللت بين انقراض تلامذة عيسى (ع) وبعثة الرسول الأعظم (ص) فإن البشرية كانت مفتقرة إلى النبي (ص).

في عصر الغيبة هل توجد فائدة لوجود الإمام (عج)؟ وما هذه الفوائد؟ وما الفائدة من معرفة الإمام في عصر الغيبة؟

سماحة المرجع (دام ظله): يمكن تصنيف الفوائد من وجود الإمام وهو مغيب عن عموم البشر على قسمين: الأول: نفس وجود ذاته المقدسة من نوع البشر على وجه الأرض له فائدة في بقاء البشرية ودفع أنواع العذاب والبلايا التي تستحقها البشرية لانحرافها الصارخ عن الدين الحنيف، وذلك كما يُرشد إليه المعنى في قوله سبحانه: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ) فبقاء الإمام المعصوم على وجه الأرض يقتضي حمايتها وحماية من فيها من استحقاق تنغيز الغضب الإلهي، ويمكن أن تعبر عن ذلك هو الأثر التكويني لوجود الإمام. الثاني: هو رعايته (سلام الله عليه) لشيعته بدعواته، وكذلك بتوجيهاته التي يوصلها هو كيف يشاء لمن يشاء من العلماء وقادة الدين مضافا إلى دعائه (عج) واستغفاره واستعطافه لرحمة الله سبحانه للمؤمنين والصالحين من شيعته.

يثير النواصب فكرة عدم جدوى الحاجة إلى الامام المهدى، فالقرآن موجود وسنة النبي (ص) نقلت إلينا وكل شيء واضح بفضل الله ومتفق عليه وأن القرآن الكريم لا يمكن تحريفه فما الحاجة لإمام؟، فكيف نجيبهم؟

سماحة المرجع (دام ظله): هذا من غباء النواصب ومن معالم ضلالتهم، فإنه لا يمكن أن يستقيم البيت من دون راعٍ والمدينة من دون حاكم، فكيف تعيش البشرية كلها من دون نظام عادل والنظام وحده لا يكفي وهو أمر وجداني حيث نرى الظلم مهيمناً ومسيطراً على البرية مع وجود القران والسنة النبوية، ومعلوم أنه ليس النظام هو الذي يحتفظ بل حامل النظام في ضوئه يحفظ البشرية. : إذا كنّا نحتاج إلى إمام معصوم مع وجود السنّة والقران الكريم، فكيف لا نحتاج إلى إمام معصوم في زمن الغيبة؟ بمعنى أن غيبة الإمام تحول دون الاستفادة من ألطافه، فما تعليق سماحتكم على ذلك؟.

سماحة المرجع (دام ظله): لا شك في حاجتنا إلى الإمام كما لاشك أن غيبة ولي الله الأعظم قد حالت دون الاستفادة الكاملة منه (ع)، ولذلك أمرنا بالدعاء بتعجيل الفرج لولي الله الأعظم لتنتهي الغيبة ويستفيد الناس، ونسبة ما يستفيده الناس بشخصه فأصل الغيبة بالقياس إلى استفادتهم من جنابه حال الحضور نسبة الملح إلى الطعام.

وان كان السبب في الغيبة هو جور الحكام وتعرض الإمام للخطر والسائل يقول بزوال خطرهم وإن كان لفترة معينة لماذا لم يظهر الإمام ليتولى زمام الأمة الإسلامية ويبيد جماعات الشرك والكفر؟

سماحة المرجع (دام ظله): أسباب الغيبة ما زالت قائمة وهو فقدان الأنصار بمقدار الكفاية كماً وكيفاً... وعدم استعداد البشر عموما استعدادها النفسي والديني لتقبل الحكم الإلهي وعليه جل المسؤولية عن امتداد الغيبة واستمرارها تقع على عاتق الناس.

س: هناك من يرى (الوهابية) أن الهدف من الفكر المهدوي هو فكر سلطوي الغاية منه أن يتولى إمام من العترة إدارة الأمة الإسلامية، فهل الغاية إدارة دفة الحكم لأنها سلطة أم تنظيم أمور الرعية بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأحياء شعائر الله؟

سماحة المرجع (دام ظله): هذا الوهم الناشئ من حقدهم (النواصب) على ذرية رسول الله فعمت أبصارهم فإن الحاجة إلى سلطان عادل مما لا يختلف فيه اثنان من العقلاء وقد ثبت عجز البشرية عن وضع هذا النظام والعودة إلى الإسلام يعني العودة إلى ذرية رسول الله (ص) لأنها هي التي تحمل الصلاحية التامة الموهوبة من الله سبحانه لتولي هذا المنصب العظيم والخطير في آن واحد.

جاء في كتاب الغيبة للنعماني في صفحة ٢٣٨ ط: بيروت، بتحقيق فارس حسون كريم، في حديث أورده يقول قال أبو جعفر (ع): (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وبقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحدا ولا يأخذه في الله لومة لائم ...الحديث).

والسؤال هو: هل يمكن أن يكون هذا الحديث صحيح؟ وما معنى قوله (ع): (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وبقضاء جديد...)؟ وأي أمر عني (ع) هنا، وأي كتاب وأي قضاء؟ وهل هو غير الأمر الذي نحن عليه أو غير القضاء الذي نقتضي به نحن هنا وفي هذا الزمان أو غير الكتاب الذي بين أيدينا؟

سماحة المرجع (دام ظله): يبدو في سند الرواية خلل، لأنه غير مذكور بتمامه كما يظهر بالتأمل، وأما مضمون هذا الخبر فهو يقارب مضمون رواية أخرى وردت في توضيح وبيان كيفية حكمه (سلام الله عليه) ويمكن أن يفسر (كتاب جديد) إما بالنظام الذي لم يألف الناس فعبر عنه بالكتاب، وإما يفسر بتفسير القرآن بمقتضى علمه على نحو ما ورد ونزل القران يجهله معظم الناس فيظهر للناس كأن القران جديد ومعنى (قضاء جديد)، أن نظام حكمه وقضائه يكون قريباً أو مشابها لقضاء داود (ع) فيحكم دائماً أو كثيراً من دون شهود وبعلم من لدنه (سبحانه وتعالى)، وشدة هذا الحكم على العرب من جهة عدم استئناس الطبيعة العربية للنظام الذي يأتي به من جهة أو من خداع العرب بالنظم المعادية لأهل البيت (ع) من جهة أخرى، ومن الواضح أن تطبيق مثل هذا النظام الذي يرفضه جل البشرية لتطبعهم بالأهواء الضالة أو المضلة يؤول إلى سيف الحق كما كان قيام رسول الله شيئاً جديداً على الجاهليين مع أنه لم يكن لديه إلا الإسلام الذي جاء به جده خليل الرحمن كما قال تعالى: (مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ)، وكان الناس الجهلة يعتبرونه مبدعاً كذلك يعتقد الناس ذلك المعنى في حق حفيده ولي الله الأعظم (عج)، حين ظهوره وتسلمه القيادة التنفيذية.

هل يمكن لنا أن نستدل على وجود محفز فطري لدى الإنسان، وطلب الحاجة للإمام أو المعصوم، وكيف ينسجم هذا الدليل مع غيبته، حسب عقيدتنا؟

سماحة المرجع (دام ظله): قد تبين في ضوء الأجوبة المتقدمة حاجة الناس إلى النظام العادل، وأنه لا يمكن أن يتحقق إلا في رعايته (عج)، وتبين من خلال تلك الأجوبة أسباب الغيبة، فالبشرية الآن بين الحاجة إلى ظهوره (عج) وبين التقصير في كسب الاستعداد لتلقي حكمه (عج)

مفهوم الانتظار (سلباً وإيجاباً)

الانتظار من التنَظر وهو توقع الشيء والانتظار المأمور به في المقام، هو توقع دولة الحق على يدي الموعود والمؤمل من لدن آدم وإلى زماننا هذا، والمستفاد من الروايات أن دولة الحق موعودة وعد بها الله سبحانه عباده الصالحين وأنه يأتي يوم يحكم الحق تحت راية السلطان العادل في البسيطة كلها قال الله سبحانه:]وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ[. والذي ينبغي أن يلتفت إليه في هذا الشأن ضمن هذه الغجالة أمور منها: الأمر الأوّل: أن الانتظار واجب بحكم العقل والشرع، أما العقل فلما نعلم من طبيعة البشر أنه لا يندفع إلى فعل ولا ينبغي أن يندفع إلا إذا أحرز أنه يؤدي إلى ما يرغب فيه ويتمناه، وتوقع الوصول إلى البغية يدفعه إلى العمل، فالتوقع والانتظار لدولة الحق على يد الإمام المنتظر (عج) مقدمة أساسية ومنطلق فكري وعملي، نحو بذل الطاقة والجهد في سبيل الوصول إلى تلك البغية، وأما الشرع فقد ورد الأمر بالانتظار في كثير من الروايات فبلغ حد التواتر بل في بعضها أن الانتظار من أفضل الأعمال في عصر غاب عنه الحق عن البسيطة وأصبحت الأرض بيد الطغاة يلعبون بالصالحين وبمقدراتهم بل مقدرات الشعوب كلها حسب ما تشتهي نفوسهم وتدفع إليه أهواؤهم فعن رسول الله (ص) ضمن حديث: (انتظار الفرج عبادة)، وعن أمير المؤمنين (ع)؛ قد سأله رجل عن أحب الأعمال إلى الله سبحانه قال: «انتظار الفرج» وعن علي بن الحسين (ع) إن أهل زمان غيبة (الإمام المنتظر (عج)) القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول (ص) بالسيف أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً، وقال (ع): انتظار الفرج من أعظم الفرج، وفي رواية عن الإمام علي سلام الله عليه: «انتظروا الفرج ولا تيأسوا من رَوْحِ الله، وإن أحب الأعمال إلى الله (عز وجل) انتظار الفرج»، وعن أبي جعفر (ع) عن جده رسول الله أنه قال: «اللهم لقني إخوتي» مرتين، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: لا، إنكم أصحابي وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني لقد عَرَّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم. وعنه (ع) عن جده رسول الله (ص) أفضل العبادة انتظار الفرج، وعن الإمام الصادق (ص) أنه قال: «من مات على هذا الأمر مُنتظراً له هو بمنزلة من كان مع الإمام القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله (ص)»، وعن الإمام موسى الكاظم (ع) عن آبائه عن رسول اله (ص): «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل»، وعن الإمام الرضا سلام الله عليه وقد سئل عن شيء من الفرج فقال: «أليس انتظار الفرج من الفرْج» وقد وردت أكثر من سبعين رواية تدل على وجوب الانتظار. الأمر الثاني: أن الانتظار لشيء مهم كما يدفع الإنسان إلى التهيؤ والإعداد والاستعداد لما يتوقعه وينتظره، كذلك يقض مضجع العدو المعاند للحق، وقد ذكر في التاريخ كيف كان الطغاة يخافون وجود الإمام المنتظر وولادته على غرار خوف فرعون من ولادة موسى حتى ذبح ما لا يعلم عدده من الأطفال ليحول دون ولادة موسى (ع) ولكن الله بالغٌ أمره، وقد سعى بنو العباس ومن قبلهم بنو أمية لقطع نسل الرسول (ص) وذرية علي طمعاً في الدنيا وحذراً من مجيء دولة الحق، وكانت أيام الغيبة الصغرى وما تلتها من الأيام موحشة ومربكة لبني العباس فكانوا يبحثون عن الإمام المنتظر (عج) وعن وكلائه وعمن يدل عليه بحث الخرزة، فكانوا يقتلون كل من يسمعون منه كلمة تدل على إيمانه بالغائب، فبقاء العدو في قلق واضطراب وفقد الطمأنينة وتخبط من الفوائد المهمة المترتبة على الانتظار. الأمر الثالث: لا شك في أن إقامة دولة الحق على أنقاض نظم الفساد والجور وإقامة صرح العدل بعد هدم قصور الجور والطغيان، يتوقف على الإعداد النفسي، فلو حصلت تلك الدولة بدون الإعداد النفسي الكامل وإصلاح العقول التي شوشت وانحرفت عن نهج التفكير السليم، وأصبحت ترى في كثير من الأحيان الباطل حقا والحق باطلاً، وكذلك الأجسام التي تعودت على حب الدنيا، والعيون التي تأثرت وتشتت بمباهج الدنيا الدنية، لأصبح مصير تلك الدولة مصير سلطة علي بن أبي طالب (ع) والإمام الحسن (ع) فإن الأسباب الطبيعية لم تكن مواتية، فالنفوس لم تكن مستعدة لدولة الحق والظلمة التي سيطرت عليهم بعد وفاة رسول الله ومحو ملامح السلطة العادلة عن النفوس واختفاء جل القلوب الطيبة في تلك المدة التي جاوزت ثلاثاً وعشرين سنة، والظروف التي نعيشها تشبه تلك فلابد من إصلاح الأنفس، بزرع حب الدين وحب العدل والإنصاف وكره الظلم والفساد إعداداً للنفوس لتقبل الدولة الإسلامية. الأمر الرابع: يجب إعداد الظروف الخارجية لنشر الحق وإعداد الأنصار للدين ونشر الوعي بين المسلمين أولاً، وبين غيرهم جلبا للنفوس الصالحة للهداية ثانياً، فان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الواجبات الشرعية والعقلية والاجتماعية فما لم يكن هناك أنصار بعدد واف لنصرة الحق، وما لم يكن هناك وعي كاف لاحتواء الحق، وما لم يكن هناك ما ينبغي تهيأته لاستقبال دولة الحق، لم يكن وجه لبدء إقامة تلك الدولة والاستعجال في مثل هذه الأمور، بالتأكيد يأتي بنتائج وخيمة ويفوت من ذلك أعظم المقاصد. الأمر الخامس: يجب إتمام الحجة على كل مناوئ للحق ومعاند له، لان دولة الحق سوف تحاسبهم، فلا ينفع الانصياع للحق حين إقامة العدل ووقت المحاسبة وإنزال العقوبة على كل ظالم غاشم وغاصب ومفسد، وإلى هذا المعنى أشير في عدة آيات قرآنية ففي سورة الأنعام:]هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ[آية ١٨٥، وفي سورة الأعراف آية ٧١ إشارة إلى ذلك وإلى الحجج الواهية لدى أهل الباطل يستندون إليها في مناواة الحق قال:]قالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجادِلُونَنِي فِي أَسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ ما نَزَّلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ[، وفي سورة يونس إشارة إلى استعجال أهل الباطل بما لا يؤمنون به سخرية واستهزاءاً وتمرداً واستخفافاً:]وَيَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ[، وإلى هذا المعنى يشير قوله تعالى في سورة يونس آية ١٠٢:]فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ[، وفي سورة هود:]اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنَّا عامِلُونَ * وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ[، وفيها تحذير واضح للمعاندين لئلا تهدأ نفوسهم ولا تهنأ معيشتهم بما نالوا بالظلم من حقوق المظلومين، وبعث الأمل في نفوس المحرومين بالبشارة لهم بالانتقام من الظالمين.

ديناميكية الانتظار (فكر، رؤيا، موقف)

الانتظار بمفهومه العقلائي والشرعي لا يعني أبداً مجرد الترقب والإتكالية واللامبالاة بما يجري حولنا، فالركود والخضوع للواقع الفاسد القائم والمحيط بالنوع البشري عامة وبالمؤمنين المتمسكين الدين أو الذين يرون أنفسهم كذلك ،هو خطوع في غير محله وانخداع بمباهج الحياة الخلابة وتسويف في الواجب المنهي عن التسويف فيه ، وما هي إلا وسيلة العاجز أو المتعاجز والخاضع لرغبات النفس وشهواتها التي تجر دائما إلى هاوية الملذات الموهومة العاجلة وحينها يصبح الإنسان في أحضان الكسل ويؤدي به إلى رقيّة أهوائه بل إلى رقية أهواء كل ظالم وطاغ، وليصبح عبداً للشيطان وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنه بقوله: (لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ)، في حين أن الإنتظار بمفهومه الحركي الذي أشارت إليه الروايات، يعني أن يكون الإنسان دائماً منشغلاً في إعداد نفسه أولاً وإعداد من حوله من أفراد عائلته وأسرته وعشيرته وقومه معرجاً إلى من بَعُدَ عنه، وذلك استعداداً لإشعال الثورة المهدوية حين تحل ساعة الصفر. ويجب أن يعلم أن أول خطوة في هذا السبيل ـ الانتظار ـ تتمثل في إصلاح النفس الذي يمر بمراحل التخلية والتحلية ومرحلة الاتصال المباشر من خلال التصفية وإصلاح النفس لتتفتح عليه أبواب الرحمة الإلهية ليتمكن من تلقي الأوامر الصادرة من الإمام (عج)، حين تصدر ويصل الإنسان مرحلة من الاندماج الروحي مع الحب والطاعة والإخلاص بأن تصبح أنفاسه بل كل حركاته وسكناته بل حتى خلجات قلبه ، وصعوداً ونزول أنفاسه طوع إرادة الشرع المقدس، ويصبح مؤمنا حقا خالياً من الملكات الرذيلة: الحسد والجبن والبخل والميل إلى الشهوات في غير الإطار الشرعي، فديناميكية العمل تنطلق من نفس الإنسان الحركي، حتى يصبح في حالة لا يخضع معها إلا لله ولا يحب إلا ما يحبه الله ولا يكره إلا ما يبغضه الله أو يسخطه، ليكون مثالاً لعائلته وأسرته ولكل من يحيط به ويكون بكل موقف من مواقفه داعية لمبدأ المهدوية، ويكون بعمله قبل قوله وبسلوكه قبل لسانه داعية للحق ويصبح واقعه يمثل واقع سلمان وأبي ذر وعمار بن ياسر، حيث كان كل عملهم إعداد الأرضية الصالحة لتقبل سلطة علي بن أبي طالب (ع) حينما فقدها سلام الله عليه نتيجة تآزر من غرته الدنيا وباع حظه من الآخرة بالأرذل الأدنى في مرحلة، وآثر صغاية من صغى لضغنه وميل من مال لصهره مع هن وهن كما وصفه الأمير (ع) في مرحلة أخرى، فكان عمل هذه النخبة صياغة أنفسهم في القالب الإسلامي صياغة واقعية لا يخرم عملهم وسلوكهم ما رسم لهم الشرع المقدس، وفي المرحلة التالية إيصال كلمة الحق إلى كل من يمكن إيصالها إليه وإتمام الحجة على الكل وتنبيه من يمكن تنبهه وفضح الحكام الجائرين وإلفات الناس إلى همجيتهم وابتعادهم عن جادة الصواب، وإطلاع الناس على عمق المصيبة التي هم فيها، فيجب أن يكون المؤمن في زمن الغيبة في مرحلة الانتظار مثالاً لأولئك الأبطال الذين رسموا الطريق للثائرين بأحرف من نور ولونوها بل زينوها بدموعهم على الواقع المرير، وبدمائهم الزاكية أشعلوا السرج لينيروا الدرب لكل من أراد الهداية ورغب في الحق. وأما الأدعية التي وردت في المصادر المعتبرة والتي أمرنا بالالتزام بها في زمن الغيبة الكبرى وزمن الانتظار، فهي في الواقع لا تعني الركود والخضوع للواقع الفاسد، بل إنها تعني توثيق الروابط بين المؤمن وبين ربه، ليستمدّ منه تعالى العون على نفسه من جهة وعلى الآخرين من جهة أخرى وعلى الطغاة من جهة ثالثة ويستمد منه النور ليهتدي به إلى طريقه في ظلمات الظلم والطغيان والانحراف الخلقي والديني والإنساني، كما أن هذه الأدعية تشتمل على معان تومئ إلى ما عليه الواقع المنحرف الذي نعيشه في زمن الغيبة بل منذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى (ع) إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد، فهذه الأدعية تشتمل على التوعية وإنكار المنكر وفي النتيجة هي تحث وتدعو إلى العمل بما يؤدي إلى زوال هذا الفساد عن الأرض، فهذه الأدعية ليست طقوساً تقليدية تدعو إلى الركود والانصياع للواقع الفاسد ـ كما يتخيل ـ ولا ينخدع المؤمن بالتفسير الخاطئ الذي قد تنزلق إليه الأفهام للروايات التي تدل على الابتعاد عن الفتن ومثيريها مثل: كن في الفتنة كابن اللبون إلى.. آخره، أو: الزم بيتك حتى تسمع الصيحة إلى آخر ما يدل على هذه المعاني، فإنها تعني كما يظهر بالتأمل فيها ضرورة الأخذ بعين الاعتبار «في مقام العمل لخدمة الدين وإصلاح المجتمع» الظروف التي تحيط بالإنسان، فيكون تحرك كل عاقل بملاحظة تلك الظروف، كي لا يؤدي به العمل إلى الإفساد بدلاً من الإصلاح، فان التحرك من كل شخص في كل ظرف من حيث المقتضيات والموانع والحاجات ضمن إطار يخصه ولا يعني أبداً الانصياع لما يريده الطغاة ويطلبه شياطين الإنس والجن.

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

الترقب لعلائم ظهور الإمام المهدي (عج)

الاستعداد/ العزم/ الوعي

لم تكن البتة علائم ظهور الإمام المهدي (عج) دوال على حادثة ترقبية وحسب، أو أنها توقيتات ـ فهي مرفوضة ـ واستشعارات تحيل المرء المؤمن لمنتظر جامد وحسب، فثمة بعد عملي فكري يجند المؤمنين لبعد أيديولوجي راسماً مخططاً عظيماً لاستقبال مصلح للبشرية ككل، فبالتأكيد أن هناك عدة دواعي ومقتضيات لعلائم ظهور إمامنا صاحب الزمان (عج).
فيشير سماحة المرجع (دام ظله) في معرض قراءته لعلائم الظهور، والحكمة أو الفلسفة من الرواية الواردة إلينا في السنة الشريفة (لنبي الرحمة(صلى الله عليه وآله) أو آل بيته الاطياب الأطهار) إلى أنها لم تكن مجرد علائم تخرج عن نطاق التفسير والتحليل الفكري والإعدادي للأمة، فثمة حراك يرسو بالمؤمنين ليستحصلوا منه عدة معانٍ، وهذا ما يعبر عنه (بالمقتضيات لعلائم الظهور)، من هنا صنف سماحة المرجع (دام ظله) الأبعاد الإعدادية للجانب الروائي إلى ثلاث طوائف، وهي:
١ ـ إنها تدعو حين بروزها إلى إحراز الاستعداد بمرتبة أعلى في النفس لتلقي الواقع الجديد الذي يبتدئ من بدء مرحلة ظهور الحق، ومنطلق شرارة الثورة المهدوية الشاملة.
٢ ـ إنها تبعث النفوس على أمل بقرب ظهور الحق وهو يساعد على شد العزائم ورفع المعنويات في النفوس، التي ربما تكون مفتقرة إليه.
٣ ـ تبعث تلك العلامات على الوعي إلى حالة جديدة تتطلب التكليف العملي والواقع الجديد والإعداد اللازم للمرحلة القادمة التي تكون مختلفة عما نعيشه، كما انها إنذار لكل من استولت عليه الغفلة، ومن استهان بالواقع المهدوي جهلا منه بحقيقته، وتلك العلامات تساعد على مقاومة دواعي الخمول وبواعث الركود وقطع دابر اليأس الذي ربما يتسلل إلى النفوس من طول الانتظار وشدة ظلمة المحنة التي نعيشها، كما إنها تشير إلى دنو ساعة الصفر التي تعني الاستعداد والإعداد بأعلى مرتبة ولا تعني أبداً التكهنات التي يتشبث أو يتعلل بها الراغبون في الركود ويتسلى بها من يرغب في ظهور الحق طمعا في الراحة الدنيوية.

في رحاب دُعاء الندبة

دعاء الندبة يمكن النظر فيه من عدة جوانب يبدو بعضها سلبياً في النظرة البدوية ولكنها مهمة حسب المقاييس العلمية التجريدية، فحينما ننظر فيه من جانب السند فنجد أن غير واحد من المحققين في هذا الميدان المتضلعين في علم الإسناد والأحاديث يرفضون التصديق بصحة هذا الدعاء غير أنهم لا يمنعون من قراءته كدعاء فحسب، فإن فقرات هذا الدعاء تربط العبد مع الله سبحانه، شأنه في ذلك شأن كل دعاء روي بسند معتبر أو غير معتبر أو إبتدعه الداعي حسبما يملي عليه غرضه من الدعاء وتدفعه الحاجة إليه، وأما المبدأ القائل بأنه لا ينظر ولا يهتم بإسناد الأدعية فإن قُصد به ما قلناه فهو ما يستدعيه العلم بالقواعد في باب الدعاء، وإن كان يعني التسامح في النسبة إلى من نسب إليه إنشاء الدعاء فلا يمكن تسليمه أبداً لتعارضه مع الموازين العلمية.
وفي ضوء ذلك تبين أن دعاء الندبة لا بأس بتلاوته والمناجاة مع الله سبحانه من خلاله وإبراز ما يحسه المكلف أثناء تلاوته لهذا الدعاء مع حضور قلبي وفكري تام بحيث تنطلق الجمل بما تحمل في طياتها من المعاني السامية من عمق ضميره، وتكون الفقرات صوت قلبه وخلجات فؤاده، يجعل المكلف يعيش مع الإمام في مأساة الغيبة التي ابتليت بها الأمة نتيجة انحرافها عن الطريق السليم وطغيانها من لدن مواجهة النبيّ (ص) من بعضهم بالتمرد والعصيان والنبي يعاني سكرات الموت بأن وجه إليه تهمة الهجر، وتلاها مؤتمر السقيفة وما ترتب عليه مما لا يعلم سلبياته وشموله إلا الله، فدعاء الندبة تعايش مع الإمام ومواساة له ويدفع الإنسان إلى خلق الاستعداد وإلى الإعداد الروحي والاتصال الإيماني بالإمام (عج)، فاعرف أيها المؤمن قيمة هذه المعاني وغيرها الكثير الذي يلمسها الداعي ويعجز القلم عن الإحاطة بها والكشف عنها ويقصر عن وصفها فهي تعرف باللمس الروحي والإحساس القلبي والتعايش مع الواقع فاقرأ الدعاء واندب ما ندب إليه فيه والله الموفق.

أحذروا المدعين

يجب أن نعلم أن الحجة المنتظر (عليه السلام)، أرواحنا لمقدمه الفداء، قد بيّن على لسان نوابه ـ خصوصاً الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري ـ وكذلك آبائه الأئمة الطاهرين خصوصياته ومشخصاته، وكذلك حددت على ألسنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها إلى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه (عليه السلام) وبين الشيعة، بموت السفير الرابع، فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر على لسانه (عليه السلام)، وكل من يدعي أنه الإمام المنتظر والخارج قبل تحقق العلائم ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد، لأنه يبتدع الدين، فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا أنه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم يعمهون.
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا، اللهم فصل على محمد وآله وأعنّا على ذلك بفتح تعجله وبضرٍّ تكشفه ونصر تعزه وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

مدعي الوكالة الخاصة

من المؤسف جداً أن أعداء أهل البيت بمختلف صنوفهم ـ الماسونية والبعثية والوهابية... وغيرها من قوى الشر ـ قد ركّزوا للنيل من عقائد المسلمين، مستغلين الحب اللامتناهي للإمام الحجة (عج) من قبل أتباع طريق الحق (طريق أهل البيت (ع)) وذلك لتمرير مخططاتهم الدنيئة، وذلك عن طريق إدعاء الاتصال بالإمام الحجة (عج) لا بل وصلت إلى الوقاحة في إدعاء الإمامة (والعياذ بالله)، فكانت النجف الأشرف وعلى رأسها علماؤنا ومراجعنا، قد تصدت بكل حزم لهذه الأفكار الهدامة.
فكان وما زال سماحة المرجع (دام ظله) يردد مقولته: قد كذبهم ولي الله الأعظم قبل أن تلدهم أمهاتهم.
هذا وكانت لسماحة المرجع سلسلة من التوجيهات وعدة وقفات مع هؤلاء المرجفين، وهنا سنقف عند واحدة من ـ كلمات سماحته (دام ظله) ـ ونفحاته النورية وتوجيهاته القدسية لنزداد يقيناً ونأخذ مصل الوقاية من تلك الشرائم.
قد ورد في التوقيعات الشريفة المروية عنه (سلام الله عليه) بطريق نخبة من أصحابه انقطاع السفارة بينه وبين شيعته منذ وقوع الغيبة الكبرى، فمن ينتحل زوراً وبهتاناً شخصية معينة كوكيل خاص للإمام (عج) أو سفير بينه وبين شيعته وأنه يتلقى الأوامر والنواهي منه (عج) مباشرة فهو كذاب أشر فاسد ومفسد ويكذب على الإمام المعصوم ويجب ردعه بكل وسيلة ممكنة وفضحه وفضح نواياه ليأمن المسلمون شره ولو تمكن الحاكم الشرعي لوجب تعزيره وتعزير من يصدقه، وأما انخداع بعض العوام وتصديق مثل هؤلاء الباهتين فلا يستغرب، فإن الناس في كل زمان هم الناس، وقد روى القرآن الكريم قصة عبادة اليهود لعجل السامري مع وجود هارون بينهم وميل الناس عن أشرف المخلوق بعد رسول الله إلى من لا يكاد يدرك شأوه ولا ينال غباره، ولكن الزمان هو الزمان يقول سيد الأوصياء (متى اعترض بي الريب مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر) (أنزلني الدهر ثم أنزلني حتى قيل علي ومعاوية).

ومضات روحانية من دعاء العهد

الدكتور الراحل: محمود البستاني

دعاء العهد دعاء مروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)، فقد رُوِيَ عَنْهُ (ع) أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْرِهِ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ)

تنمية روح حب الخير للجميع في روح المهدويين

(اللهم بلّغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك، صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، سهلها وجبلها، برها وبحرها، وعني وعن والديّ من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته، وما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه...)

هذا هو القسم الأول من موضوع الندب حيث تركز في موضوع الصلوات على الإمام المهدي (ع) وآبائه الطاهرين، وهو تبليغ عن جميع المؤمنين والمؤمنات في الوجود، وكذلك عن قارئ الدعاء ووالديه،... وأما حجم الصلوات وعددها فلا مجال لتحديدها، لأنه بزنة عرش الله تعالى ومداد كلماته، وما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه.. أن ما نستهدف الإشارة اليه الآن هو أن المقطع الحالي لا يتجاوز الصلوات على إمام العصر (ع).. ولكنه يحظى بأهمية كبيرة من حيث أدب الدعاء من جانب، وما تفصح الصلوات ذاتها عن الأهمية من جانب آخر.. لذلك سنتحدث عن هذين الموضوعين أو الظاهرتين المرتبطتين بآداب الدعاء لإمام العصر ومحتواه وحجمه..

بالنسبة إلى آداب الدعاء وانعكاساته على قارئ الدعاء وسواه، يمكن الذهاب إلى انه يدرب شخصياتنا على النزعة الإنسانية لدينا، إي: محبة البشرية جميعاً (ونعني المؤمنين والمؤمنات منهم).. ثم ذات قارئ الدعاء، بالإضافة إلى والديه.. ومن البين أن تخصيص قارئ الدعاء بتبليغه الصلوات له مشروعيته، وأردف ذلك بأبويه: يعني مدى الأهمية التي يوليها الشارع الإسلامي للوالدين، حيث يأمرنا بإطاعتهما بعد إطاعته تعالى.. وأما تغطية ذلك بجميع المؤمنين والمؤمنات بل نجد أن مقطع الدعاء المذكور يبدأ أولا بالمؤمنين والمؤمنات مما يعكس مدى الأهمية لدى الشارع الإسلامي بالنسبة إلى التفكير بالآخرين ممن تجمعهم رابطة الإيمان، وهو أمر يقود الشخصية (في حالة وعيها بما تقرأ) إلى أن تصبح شخصية سوية، حيث أن علماء التربية والنفس يجمعون على أن الانفتاح نحو الآخر يعد من ابرز سمات الشخصية السوية مقابل الشخصية العصابية أو المريضة التي لا تعنى إلا بإشباع حاجاتها الضيقة...

إذن: المعطى الأول الذي تفرزه قراءة دعاء العهد هو: تفكير العبد بمطلق المؤمنين والمؤمنات (حتى لو لم تكن له علاقة بهم حيث تمتنع العلاقة المذكورة) بطيبة الحال، فلو كان الشخص داعياً لجماعته الذين يعرفهم فحسب، كان ذلك مفصحاً عن سويته ونزعته الإنسانية،.. أما في حالة تجاوزهم إلى مطلق المؤمنين والمؤمنات، فهذا يفصح عن الدرجة العليا من نزعته الإنسانية. كما هو واضح..

و نلفت نظرك إلى نكتة في الدعاء هي: أن الدعاء المذكور عندما أناب قارئ الدعاء عن جميع المؤمنين والمؤمنات في تبليغه صلواتهم،.. عندما أنابهم عن ذلك: نجده قد حدد أمكنتهم في المشارق والمغارب، وفي سهل الأرض وجبلها، وفي برّ الأرض وبحرها.. والسؤال هو: مادام قارئ الدعاء قد ذكر عبارة (المؤمنين والمؤمنات) ألا يعني هذا مطلق المؤمنين والمؤمنات في الوجود: فما هذا المسوغ لان يذكر مشارق الأرض ومغاربها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها؟..

أن هذا السؤال له وجاهته من حيث ضرورة إدراكنا لجزئيات المعاني ودقائقها.. لذلك نقول: أن التحديد الجغرافي المذكور يرمز بطبيعة الحال إلى المؤمنين بأجمعهم، ولكن المؤمنين أنفسهم يتمايزون من حيث الوعي العبادي من جانب، ومن حيث قدراتهم التي تتحدد بطبيعة الموقع الجغرافي لهم من جانب آخر، بالإضافة إلى جانب ثالث هو: إشراك القوى الكونية الأخرى: فالبحر مثلاً له سكانه من النوع غير البشري، كما أن مشارق الأرض ومغاربها ترمز (كما ورد في بعض النصوص المفسرة للآية القرآنية الكريمة) إلى وجودات غير كوننا الأرض.. أولئك جميعاً تفسر لنا فلسفة هذا التحديد الجغرافي فضلاً عن انه أسلوب يستهدف تركيزاً على ظاهرة جميع المؤمنين والمؤمنات، حيث أن سعة حجمهم لها إسهامها في الكشف عن النزعة الإنسانية التي يستهدف مقطع الدعاء أن ينميها لديه..

ترسيخ روح الطاعة للإمام المهدي(عج) في قلب المؤمن

(والمسارعين إليه في قضاء حوائجه...) إننا ندعوك أخي القارئ إلى أن تتأمل جيداً هذه النكتة، وهي أن الدعاء لم يقل (اجعلنا من المسارعين في قضاء حوائجه) بل قال (اجعلنا من المسارعين إليه).. فهنا نلفت نظرك إلى النكتة المهمة وهي: أن مقطع الدعاء يطالبنا بان نسارع إلى الإمام المهدي (ع) ونطلب منه أن يكلفنا بمهمة منه.. وقد قلنا: أن الإمام (ع) ليس بحاجة إلينا، بل نحن بحاجة إليه لكي نوفق إلىخدمته (ع).. لذلك قال مقطع الدعاء أو جعلنا نتوسل بالله تعالى أن يجعلنا من المسارعين إليه، أي نذهب نحن بأنفسنا إليه، ونطلب منه أن يوكل إلينا مهمة ما وليس ننتظر أن يكلفنا هو فنسارع إليه..

أذن هذه النكتة لها أهميتها الكبيرة في جعلنا نتدرب على الإسهام في معركة محاربة الجور والظلم وفي بناء مجتمع العدل والقسط، وهو: أن نسارع إلى الإمام عليه السلام ونطلب منه أن يوكل إلينا أية مهمة عسكرية أو مدنية..

بعد ذلك نتجه إلى مواصلة ما توسل به الدعاء من الله تعالى بان يجعلنا في خدمة الإمام المهدي (ع)، حيث قال: (والمتمثلين لأوامره، والمحامين عنه، والسابقين إلى إرادته، والمستشهدين بين يديه...)

ولنقف عند كل مفردة من المهمات المذكورة، ونبدأ في ذلك بفقرة (والمتمثلين لأوامره...)

هنا نذكرك بأن فقرة الدعاء السابقة قالت: اللهم اجعلنا من المسارعين إليه في قضاء حوائجه، وقلنا: معنى هذه العبارة أو الطلب هو: أن نسارع نحن إلى الإمام ونطلب منه أن يوكل إلينا مهمة عسكرية أو مدنية،.. وها هو الدعاء في عبارته الجديدة يتوسل بالله تعالى بان يجعلنا من المتمثلين لأوامره.. وهذا يعني بوضوح: أن الدعاء طلب منا أن نسارع إلى الإمام ونطلب منه بان يعهد إلينا بمهمة عسكرية أو مدنية، وعندئذ سوف يأمرنا بما هو مطلوب منا، فإذا اقررنا بذلك، وجب علينا أن نمتثل لأوامره، وهذا ما أكده الدعاء في فقرته الجديدة عندما نتوسل بالله تعالى أن يجعلنا من المتمثلين لأوامره..

هنا قد تتساءل قائلا: وهل نتوقع من قارئ الدعاء أن يتباطأ أو يتكاسل أو يمتنع أساسا من امتثال أوامره (ع)؟

من الحقائق المعروفة في حقل السلوك البشري، أن الإنسان قد يكون مشحوناً بعاطفة قوية في زمان السلم أو الراحة، إلا انه في اللحظة الحرجة قد يتردد أو يمتنع أساسا من المشاركة عندما يفاجأ بشدائد الحرب أو الخدمة، ولذلك وردت التوصيات التعليمية والإرشادية بالتوسل بالله تعالى بان يثبتنا على الميثاق الذي أخذناه على أنفسنا بنصرة الإمام المهدي (ع).. هذا بالإضافة إلى أن سبب التردد أو الامتناع قد لا يكون لمواجهة الشدائد ضبابية أو لبس أو عدم وضوح الموقف مع ملاحظة أن النصوص الشرعية تؤكد بان الأمر عند ظهور الإمام (ع) يكون اسطع ظهوراً من الشمس، إلا أن ضعف النفس من جانب، وعدم توفر الوعي الجاد من جانب ثان قد يتسببان في تردد أو امتناع البعض من الالتزام بميثاقه..

تنمية روح حب الخير للجميع في روح المهدويين

(وأعمر اللهم به بلادك، واحيي به عبادك).. هذان المقطعان أو العبارتان تنطويان على معان ونكات متنوعة، يجدر بنا نحن قراء الدعاء أن نتبين دقائق ذلك..

أذن: فلنتحدث.. العبارة أو الاستعارة الأولى هي: التوسل بالله تعالى بان يعمر بظهور الإمام المهدي (ع) بلاده.. والسؤال هو: ما المقصود بالأعمار؟ ثم: لماذا قال الدعاء وأعمر الله به بلادك ولم يقل بلادنا مثلاً؟ بالنسبة إلى السؤال الآخر يمكننا أن نذهب إلى القول: بان البلاد هي بلاد الله تعالى، وأما استخدامنا نحن البشر هذه العبارة: أي (الأرض أو البلاد) أنها أرضنا أو بلادنا فهو استخدام مجازي لان مبدع الأرض هو الله تعالى وهو مالكها ومالك السماوات وما بينهما وما فوقهما وما تحتهما.. وقد تسأل مثلا: لماذا جعل الله تعالى لنا (ملكاً) بموجب القوانين الظاهرة؟ والإجابة هي: أن ملكيتها أو تمليكها لنا: يستهدف منه: تمرير التجربة الخلافية أو العبادية في الأرض، إي: عملية الاختبار وما يترتب عليها من نجاح الشخصية أو إخفاقها، ومن ثم: انعكاس ذلك على المصائر الأخروية..

والآن: لندع هذا الجانب، ونتجه إلى الإجابة عن السؤال الأخر وهو: ما المقصود من توسلنا بالله تعالى بان يعمر بلادنا بظهور الإمام المهدي (ع)؟

بداية: نتساءل أيضا: هل الأعمار هو الأعمار المادي المتمثل في أحياء الأرض زراعياً او تطويرها صناعياً، وسائر ما تتطلبه التقنية مثلا؟ أم يقصد بذلك: الأعمار المرتبط بما هو روحي: كالمساجد ودور الأيتام.. والخ؟ أم يقصد كلا الأمرين؟

طبيعياً: أن الأعمار الروحي كما سنرى تتكفل العبارة الثانية به وهي: (واحيي به عبادك)، حيث أن الإحياء الروحي يرتبط بسلوك الشخصية وليس بالمظهر الحضاري أو المادي للأرض.. لكن بما أن مصطلح (البلاد) لا ينسحب على الأرض بما هي ارض بل بالكيان الاجتماعي المتمثل في ارض وبشر ومبادئ تحكم ذلك، حينئذ فان الجانبين المادي والروحي ينسحبان على ذلك..

هنا، لامناص من التذكير بان الأعمار مادام يرتبط بما هو مادي وروحي فان الجانب المادي منه: يتداعى بأذهاننا إلى(تسخير) البيئة التي نحياها بموجب مبادئ الله تعالى، حيث (سخر) لنا الأرض وسواها، حتى نستثمرها في ضوء المبادئ التي رسمها الله تعالى في عملية الأعمار لمختلف جوانبها..

أن الأعمار المادي في ضوء المبادئ التي رسمها الله تعالى للبشر يختلف تماماً عن الأعمار الذي تشهده المجتمعات غير الإسلامية.. فإذا أخذنا بنظر الاعتبار، أن الأعمار ينبغي أن يستثمر عبادياً، فهذا أيضا: أن كل حجر يوضع أو نبات يزرع أو جهاز يصنع: ينبغي توظيفه من اجل الله تعالى.. وبما أن المجتمعات غير الإسلامية لا تأخذ بنظرها هذا الجانب، حينئذ فان التوسل بالله تعالى أن يعجل ظهور الإمام المهدي (ع) حتى تعمر بلادنا به، يفرض مشروعيته، بخاصة أن الأحاديث الواردة عن النبي (ص) وسائر المعصومين طالما تشير إلى خلافة الإسلاميين للأرض بقيادة الإمام المنتظر (ع): بان ذلك يتم بنحو إصلاحي لما أفسده المنعزلون عن السماء ومبادئها، أي: أن البيئة المادية سوف يطرأ عيها (تغير اجتماعي) لا عهد للبشرية به، بحيث يتم الإشباع لحاجات الناس بنحو لا إحباط البتة خلاله.. وهذا فيما يرتبط بأعمار البلاد..

هلال شهر رمضان المبارك

يتوقع تولد هلال شهر رمضان فلكياً يوم الاثنين (٢٠١٣/٧/٨م) في الساعة (١٠:١٤) صباحاً ولا يرى في ذلك اليوم بأي مكان في المعمورة وفي يوم الثلاثاء (٢٠١٣/٧/٩م) يرى في الأمريكيتين والجزء الجنوبي من أفريقيا بوضوح تام، ويرى بصعوبة مع صفاء الجو للمشاهدة في جنوب العراق، فإذا شوهد في العراق ونواحيه فسيكون يوم الأربعاء (٢٠١٣/٧/١٠م) أول أيام شهر رمضان المبارك عند القائلين بالرؤية العالمية للجزم برؤيته، الثلاثاء في الأمريكيتين وجزء من أفريقيا، وبالرؤية المحلية ، وإذا لم يشاهد فيكون يوم الخميس (٧/١١) أول شهر رمضان عند من يقول بالرؤية المحلية

فضل ليلة النصف من شهر شعبان

وهي ليلة بالغة الشّرف فقد رُوِي عن الإمام الصّادق (ع) قال: (هي أفضل اللّيالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنّها ليلة إلى الله عز وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإنّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (ع)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثّناء عليه)، وفيها من عظيم البركة أنّ فيها ميلاد سلطان العصر وإمام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنة (٢٥٥هـ) في سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

أعمال ليلة النصف من شهر شعبان

الغسل، فإنّه يوجب تخفيف الذّنوب. وإحياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين (ع)، وفي الحديث مَنْ أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.وزيارة الإمام الحسين (ع) وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره (ع) فأقلّ ما يزار به الحسين (ع) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه إلى السّماء فيزوره (ع) بهذه الكلمات: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)، فيرجى لمن زاره (ع) حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة.

ويستحب أيضاً قراءة هذا الدعاء، الوارد عن الرسول الأعظم (ص): (اَللّـهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّـهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ)، ويستحب أيضاً قراءة دُعاء كميل، وذكر: (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ) مائة مرة. وغيرها من الأذكار والصلوات المذكورة في كتب الدعاء.

من ذكر الشهر

فضل شهر شعبان

كان الرسول الأكرم (ص) يقول: (شعبان شهري من صامَ يوماً من شهري وجبت له الجنّة)، وعنه (ص): (شعبان شهري، فصوموا هذا الشّهر حُبّاً لنبيّكم وتقرّباً إلى ربّكم)، وعن أمير المؤمنين (ع) يقول: (من صام شعبان حُبّاً لرسول الله (ص) وتقرّباً إلى الله أحبّه الله وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة)، وروي عن الصّادق (ع): أنّ رسول الله (ص) كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: (يا أهل يثرب إنّي رسول الله (ص) إليكم ألا إنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري)، وعن أمير المؤمنين (ع): (ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ع) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان، إن شاء الله تعالى، ثمّ كان (ع) يقول: (صوم شهرين متتابعين توبة من الله)

شهر شعبان

أعمال وذكر

قد ذكر لشهر شعبان أعمال كثيرة، ونحن نذكر مقتطفات منها لزيادة الفائدة.

أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة: (اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)، و أن يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة قائلاً (اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلـهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)، فمن استغفر في كلّ يوم من هذا الشّهر سبعين مرّة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سائر الشّهور.

وأن يتصدّق في هذا الشّهر ولو بنصف تمرة، ليحرم الله تعالى جسده على النّار.

وعن الصّادق (ع) انّه سئل عن صوم رجب، فقال: أين أنتم عن صوم شعبان؟ فقيل له: ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال (ع): (الجنّة والله)، وسُئِلَ: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: (الصّدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربى أحدكم فصيله حتّى يوافى يوم القيامة وقد صار مثل أُحد).

وأن يقول في شعبان ألف مرّة: (لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ إِلاّ إِيّاهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) فيعد هذا الذكر عبادة ألف سنة.

وأن يصلّي في كلّ خميس من شعبان ركعتين: يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله احد مائة مرّة، فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله مائة مرّة)، ليقضي الله حوائج دينه، ويستحب الإكثار من الصّلاة على محمّد وآله.

من مفكرة

شهر شعبان

غزوة بني المصطلق سنة٦هـ. تشريع وفرض الصوم سنة ٢ هـ، ولادة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر (قدس) ١٣٢٢هـ. وفاة السيد محمد سعيد الحبوبي (قدس) في محافظة الناصرية عام ١٣٣٣هـ.

ولادة الإمام الحسين (ع) سنة ٤هـ.

ولادة سيدنا العباس (ع) سنة ٢٦هـ. صدور آخر توقيع للإمام الحجة (عج) إلى نائبه السمري، وكانت وصيته إلى النيابة العامة (رواة حديثنا) مراجع الدين العظام.

ولادة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) سنة ٣٨هـ ٦٥٩م.

استشهاد ستة من علماء النجف الأشرف وأحفاد السيد محسن الحكيم (قدس) عام ١٤٠٣هـ على يد نظام البعث الكافر.

بداية الغيبة الصغرى للإمام المنتظر (ع) واحتجابه عن الناس.

تعرض مكة لسيل عارم سنة ١٠٣٩هـ وإعادة بنائها بمشاركة العلامة الكاشاني (رض). وفاة الفقيه الشيخ سعد الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير ابن البراج الطرابلسي المعروف بالقاضي سنة ٤٨١ هـ، صاحب كتاب (المهذب).

عقيقة الرسول الأعظم (ص) عن الإمام الحسين (ع) وقيل استمر إلى اليوم العاشر من هذا الشهر.

وفاة العالم والفقيه السيد عميد الدين أبي عبد الله بن عبد المطلب بن الأعرج الحسيني سنة ٧٥٤هـ، صاحب كتاب (شرح تهذيب الأصول).

ولادة علي الأكبر (ع) سنة ٣٣هـ.

غزوة تبوك (على رواية) وقيل في اليوم التاسع من هذا الشهر المبارك..

ولادة الإمام المهدي المنتظر (عج) سنة ٢٥٥هـ٨٦٩م/ الزيارة الشعبانية. وفاة السّفير الرّابع علي بن محمد السمري سنة ٣٢٩هـ.

اندلاع الانتفاضة الشعبانية الكبرى ضد نظام البعث الهمجي عام ١٤١١هـ.

وفاة السيد محمود بن السيد علي الشاهرودي (قدس) عام ١٣٩٥هـ.

وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني (رضوان الله عليه) عام ١٣٦٥هـ.

وفاة السفير الثالث للإمام الحجة (عج) الشيخ الجليل الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي في بغداد سنة٣٢٦هـ.

غزوة بني المصطلق سنة ٦هـ أو ٥هـ (على رواية).

وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي سنة ١٣٥٢هـ. وفاة أبي جعفر بن محمد بن علي بن شهرآشوب سنة ٥٨٨هـ ١١٩٢م. عروج المسيح (ع) من على المصلبة إلى السماء.

وفاة الشاعر المعروف السيد جعفر بن حمد بن محمد حسن بن عيسى كمال الدين الحلي سنة ١٣١٥هـ.

وفاة السيد المجدد محمد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ.

شهادة سعيد بن جبير (رضوان الله عليه) على يد الحجاج الثقفي (لعنه الله) سنة ٩٥هـ، وقيل في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول.

استواء سفينة نوح (عليه السلام) على الجوديّ.

الأخيرة

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٧٢) لشهر شعبان المعظم ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) لسنة ٢٠١٣

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ومؤسسة الأنوار النجفية يشاركان في مهرجان ربيع الشهادة ومعرض الكتاب الدولي في كربلاء المقدسة

شاركت مؤسسة الأنوار النجفية في معرض الكتاب الدولي الذي يعد احد فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الذي تقيمه سنويا الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية حيث شهد جناح المؤسسة إقبالا واسعا من قبل الزائرين وقدمت المؤسسة في هذا الجناح عددا من مؤلفات سماحة المرجع إضافة إلى جريدة الأنوار النجفية ومجلة نقطة الفصلية وقامت بتقديم الكثير منها كهدايا للزائرين لجناحها من اجل نشر الوعي الفكري والثقافي في المجتمع، ومن الجدير بالذكر أن المعرض ضم أكثر من ٢٣٠ دارا للنشر، عربية وأجنبية وعراقية وبلغ عدد الدول المشاركة ١٣ دولة هي لبنان وسوريا وإيران ومصر والأردن والبحرين والهند والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والبحرين والإمارات وجزائر بالإضافة إلى العراق ، وقد شاركت أيضا العتبات المقدّسة التي هي في داخل العراق وخارجه منها العَتبة العلوية المطهرة والعتبتان المقدستان والعَتبة الكاظمية المطهّرة والعَتبة العسكرية المقدّسة وجناح لمرقد السيدة زينب عليها السلام وجناح آخر للسيدة فاطمة المعصومة وأيضا الأمانة العامة لمرقد شاه عبد العظيم ،إضافةً إلى المزارات الشريفة لكل من مزار رشيد الهُجري وميثم ألتمار ومسجد السهلة في الكوفة ومزار سلمان المحمدي، المعرض أقيم وللعام الثاني على التوالي في صحن العقيلة زينب عليها السلام.
مسؤول قسم الاعلام في المؤسسة نصير الحسناوي بين ان هذه المشاركة الثقافية ملتقى للاوساط المؤمنة من مختلف المحافظات العراقية خصوصا وانها تقام في شهر مقدس يقصد الزئرون البقاع المقدسة لاداء مراسيم الزيارة المقدسة ومؤسسة الانوار النجفية للثقافة والتنمية أسهمت ثقافيا في هذا العام من خلال توفير الاصدارات الدينية والثقافية والفكرية التي تمثل الاسلام المحمدي الاصيل.
مدير قسم المعارض والطباعة والنشر محمد الشرع أكد إن المؤسسة شاركت هذا العام بعدة عنوانات مهمة من اصدارات مؤسسة الانوار النجفية من كتب وكراريس اضافة الى البروشورات التي توضح سلسلة نشاطات مؤسسة الانوار النجفية خلال السنوات الماضية اضافة الى نماذج لاصدارت مدارس دار الزهراء(ع) الخيرية للايتام التي تعد الاولى من نوعها في عموم العراق.

بمناسبة حلول الزيارة الشعبانية

كوادر مؤسسة الأنوار النجفية تباشر بصنع خزانات للمياه المبردة الصالحة للشرب (RO) على طريق النجف الأشرف- كربلاء المقدسة

رئيس التحرير
نصير الحسناوي

مدير التحرير
مهدي الفحام

سكرتير التحرير
علي الوائلي

التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني

التحرير
سجاد القتلاوي
عباس شربة
محمد الشرع
مصطفى القيسي
حسين محيي

المصورون
حسين الجبوري
سجاد العتابي

مراجعة
اللجنة العلمية

التدقيق
د.احمد الشافعي

التنضيد
علي المبرقع

العنوان:جمهورية العراق/ النجف الأشرف ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف. المحمول: ٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨/ ٠٠٩٦٤
البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله): ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف: ٠٠٩٦٤ ٣٣٣٤٨٨-٣٣/ ٠٠٩٦٤ ٣٦٣٥٦٨-٣٣ / ٠٠٩٦٤
المحمول:٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ ٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤ فاكس: ٠٠٩٦٤ ٣٦٩١٧٢-٣٣/
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com